ملخص

ريزا زينوري. المجون في شعر بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي. البحث العلمي. جاكرتا: قسم اللغة العربية وآدابها. كلية اللغات والفنون. جامعة جاكرتا الحكومية. ديسمبر 2013.

يهدف هذا البحث إلى حصول على وصف البيانات الواضحة تبين عن المجون في شعر بشار بن برد (في تدريس تحليل الأدب العربي). وإن الطريقة التي يستخدمها الباحث هي الطريقة الوصفية التحليلية على محتوى الأشعار في قصيدة بشار بن برد التي تشمل المجون.

ويتخذ هذا البحث جدولا لوصف البيانات وتحليلها على سبعة مواضع القصيدة بشار بن برد، وبعد أن يحلل الباحث أن المجون في تلك الأشعار يوجد في سبعة مواضع القصيدة التي توجه إلى ثلاثين (30) بيتا وتفصيلها كما يلي: 1) آدم وإبليس أن المجون في 3 أبيات (10%)، 2) غريب في الصلاة أن المجون في 4 أبيات (13%)، 3) إني مجرب حذر أن المجون في 9 أبيات (30%)، 4) قد بحت بالحب أن المجون في بيتين (7%)، 5) ليت المنى ردت لنا أن المجون في 3 أبيات (10%)، 6) صح لا تكلم أن المجون في 6 أبيات (20%)، 7) قد طال إنتظاري أن المجون في 3 أبيات (10%).

فيمكن تضمين هذا البحث لتدريس تحليل الأدب العربي بأن تكون هذه الأشعار بشار بن برد داخلة في مادة من المواد التعليمية وخاصة في تدريس تحليل الأدب العربي في المرحلة الجامعية في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكرتا الحكومية.

ABSTRAK

Reza Zaenuri, *Al-Mujūn* dalam Syair Basyār Ibn Burd dan Implikasinya terhadap Pengajaran Analisis Sastra Arab. Skripsi, Jakarta: Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Jakarta, Desember 2013.

Penelitian ini bertujuan untuk memperoleh deskripsi yang jelas tentang *Al-Mujūn* dalam Syair Basyār Ibnu Burd dan (Implikasinya terhadap Pengajaran Analisis Sastra Arab). Dan bahwasanya metode yang digunakan Peneliti dalam penelitian ini adalah metode dengan teknik deskripsi analisis isi berdasarkan syair-syair yang ada dalam kumpulan syair Penyair Basyār Ibn Burd yang mencakup tentang gambaran *Mujūn*.

Dari hasil data deskripsi dan analisis penelitian dalam 7 tema puisi Basyār Ibnu Burd dapat diketahui bahwasanya dalam syair-syair tersebut terdapat 30 bait syair yang berkaitan dengan *Mujūn*, dengan tema-tema sebagai berikut: 1. *Iblis wa Adam* terdapat 3 bait *mujūn* (10 %), 2. *Gharib fi Al-Salah* terdapat 4 *mujūn* (13 %), 3. *Inni mujarrobun hadzar* terdapat 9 bait *mujūn* (30 %), 4. *Qad bahat bilhubbi* terdapat 2 bait *mujūn* (7 %), 5. *Laytal muna rodat lana* terdapat 3 bait *mujūn* (30 %), 6. *Sah la takallam* terdapat 6 bait *mujūn* (20 %), 7. *Qad Thala intizhari* terdapat 2 bait *mujūn* (10 %)

Adapun implikasi penelitian terhadap pengajaran Analisis Sastra Arab yakni menjadikan syair-syair Basyār Ibn Burd sebagai contoh materi dalam pengajaran khususnya pengajaran Analisis Sastra Arab di Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Universitas Negeri Jakarta.

التقدير والاعتراف

المحمود الله جلّ جلا له والمصلّى عليه محمد وآله والمدعو له البلاد ورجاله ، وبعد :

قد مرّت بالباحث أوقات طويلة في تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية. و لابد لجميع الطلبة فيها أن يقدموا البحث العلمي في الفترة الأخيرة لإكمال دراستهم لنيل درجة السرجنا.

ويبحث الباحث في رسالته عن المجون في شعر بشار بن برد راجيا أن يكون هذا البحث مضيفا لتطوير علوم الأدب العربي.

وفي أثناء إعداد هذا البحث وإجرائه لا يخلو عن المسائل والمشكلات، ولكنها لا تجعل إحجام الباحث في البحث بل دفع الباحث لإكماله. فحمدا وشكرا لله الذي سهّل للباحث حتى يستطيع أن يكمل هذا البحث. ويقدم الباحث الشكر الجزيل والتقدير البليغ لهؤلاء الذين يشجعون الباحث في إتمام هذا البحث، وهم:

1. الدكتور نور الدين كالمشرف الأول، الذي قد أشرف الباحث في كتابة هذا البحث من بدايته إلى نهايته وكثرة اهتمامه له، وتشجيع الباحث لكتابة البحث كتابة صحيحة.
2. رمضاني الماجستير كالمشرف الثاني، الذي قام بإشراف الباحث في كتابة البحث وتصحيحه وكرئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكرتا الحكومية.

3. شمسي ستيادي الماجستير بوصف كالمشرف الأكادمي على جميع الإرشادات والتوجيهات حتى يستطيع الباحث أن يكمل دراسته في هذه الجامعة.
4. جميع الأساتيذ والأستاذات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكرتا الحكومية الذين بذلوا جهدهم في تعليم الباحث.
5. الوالدان المحبوبان، لوالد الباحث الحاج محمد عاقب بن حسن رحمه الله الذي قام بتربية الباحث منذ صغره ولعل الله يغفر له ويرحمه. آمين
6. للأم المحبوبة التي ربيت الباحث بحسن التربية وألحقته بالعلم من المراحل المتتالية حتى وصل الباحث إلى هذه المرحلة بكلّ الصبر والدعاء وكثرة الاهتمام وقد شجعته واهتمّته بنفسه كل الاهتمام في إتمام هذا البحث. ولعل الله يطول عمرها ويبارك أرزاقها. آمين
7. جميع أفراد عائلة الباحث الذين يشجعون على النجاح دائما.
8. الأستاذ أحمد راشدين حيرماوان الماجستير الذي قد أعطى الباحث فرصته لمذاكرة العلوم والنصائح والإرشادات وتشجيع البحث في هذا البحث العلمي.
9. وجميع الزملاء والزميلات بقسم اللغة العربية وآدابها خاصة بمرحلة 2009 وهؤلاء: أحمد سانوسي وأديب الديلامي وأولياء الرحمان وآخرون، وعسى أن يوثق الله أخوتنا.

وعلى الرغم ، أن الباحث قد بذل كل جهده لإكمال هذا البحث، فما زال هذا البحث بعيدا عن الكمال. فيرجو الباحث الانتقادات والاقتراحات البناءة لإكمال هذا البحث في المستقبل.

وأخيرا، نسأل الله تعالى أن يجزي حسناتهم أضعافا مضاعفة، وتقبل الله أعمالهم، وأن يجعل أعمالنا الخالصة لوجه الله تعالى وحده، وهذا والله يرعانا ويحفظنا والحمد لله ربّ العالمين.

جاكرتا ، 10 ديسمبير 2013

الباحث

ريزا زينوري

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة العرب التي شرفت بنزول القرآن الكريم بها، فذاعت وانتشرت، فقد اتسعت أفقيا مع المد الإسلامي في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها. لهذا ازدهرت اللغة العربية وذاع صيتها حتى أضحت لغة العلم والأدب بعامة و الشعر بخاصة، ولغة التأليف في الطب والفلسفة والجدل والمنطق والنجوم والكيمياء، والسياسة، وغيرها من مجالات العلم والثقافة والأدب.[1]

فأما الأدب إلهام الحياة يحقق في شكل الجمال الباطنية الذي يمكن أن يتمتع به من خلال أفكارنا ومشاعرنا. و الأدب فن من الفنون الجميلة التي ترتبط بالتعبير و الجمال. وبعبارة أخرى، فإن الأعمال الأدبية هي الأعمال التي تحتوى على عناصر، منها: الفكرة والعاطفة والخيال والصورة والتجربة وغيرها من الشعراء الذين يعبرون في الكتابة. والأعمال الأدبية يمكن استخدامها كوسيلة في تنمية الروح الإنسانية.

وبالإضافة, أن الأدب دائما يتأثر بالبيئة والظروف التي تحيط به. ولذلك نجد كثيرا أن الأدب بصور الأحداث التي وقعت في مجتمع حسب زمانه ويعطى الأوصاف عن الحياة والواقعة الاجتماعية. إن الإنسان يحتاج إلى الطريقة الصحيحة والمناسبة ليعبروا

[1] ضيف الله سعد الحارثي ، صور من الشعر الإجتماعي في العصر العباسي ،(مكة : جامعة أم القرى، 1417 هـ) ، ص 5

عما في النفس من أفكارهم لإيصالها إلى المستمعين أو القراء عن طريق الأعمال الأدبية. والعرب لهم طريقان في التعبير عما في النفس من أفكارهم وهما فن النثر وفن الشعر.

وكان الشعر صورة المجتمع في كل بيئة، ومرآة الحياة في كل عصر، وسجل الأحداث في كل زمان ذلك لأنه فيض الخاطر، ونبغ الشعور، ونهضة الحس، وخلجة النفس، وفورة الوجدان، ولأن الشعراء أبلغ من الكتاب استجابة لمظاهر الحياة، وأسرع تجاوبا مع أحوال المجتمع، وأشتد تأثرا بأحداث البيئة، وأعمق شعورا بأسرار الطبيعة، وأقوى إحساسا بنوازع الآمال والآلام.

ومن هنا نرى الشعر في كل زمان ومكان، صدى الحياة، وصورة للمجتمع، وتاريخا صحيحا لعصره ومصره، فهو في الجاهلية ديوان العرب الذي يسجل مفاخرهم، ويدون مآثرهم، ويصور أساليب حياتهم من حرب وسلام، ونجعة واستقرار، وبأس ونجدة، وحماسة وفتوة، ونحو ذلك من ألوان خلقهم، وأحوال عيشهم.[2]

إن العصر العباسي في تاريخ الأدب العربي عصر مهم, لأن في هذا العصر أزدهر الأدب ازدهارا تاما. وامتد حكم العباسيين فترة طويلة نحو خمسة قرون حتى سقطت على أيدي المغول و في ظل تلك الفترة تطورت الحياة السياسية والعلمية والأدبية مما جعل المؤرخون يقسمون العصر العباسي إلى العصر العباسي الأول والعصر العباسي الثاني. ومن هنا، أن في هذه القرون قد أنتجت الأعمال الأدبية كثيرة نثرا كان أم شعرا.

---

[2] محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب العربية في عصر العباسي الأوّل، (بيروت: دار الجيل، 1992 م/1412 هـ)، ص.81

إنما يستمد الشاعر موضوعاته من المجتمع الذي يكتنفه، والأفق الذي يظله، والبيئة التى تنشئه، والعصر الذي يعيش فيه. ولا شك في أن لكل بيئة مظاهرة حياتها، وظواهر طبيعتها، ولكل مجتمع أسلوب عيشة، وطابعة حياته، ونظام تقاليده وعاداته، ولكل عصر تأثير في حياة الناس وأذواقهم وعادتهم وتقاليدهم.

ولهذا رأينا أغراض الشعر تختلف باختلاف البيئة، وتتقلب بتقلب الأزمان، وتتطور بتطور المجتمع، وتتأثر بالحضارة أو البداوة، بالجمال والعرفان.

وفي العصر العباسي تنوعت مشاهد الحضارة، وتتعدد ألوان الثقافة، وتجددت أساليب العيش، وتوليد بالاختلاط عادات، وجدت في المجتمع تقاليد. ولهذا رأينا أغراض الشعر تتجه جديدا، وتتخذ طابعا يلاءم ما يوحى به العصر من موضوعات:

1. هناك أغرض قديمة أصبحت لا تلاءم أذواقهم ولا تتسق مع مدنيتهم. وقد وجدوا في مشاهدة الحضارة ومظاهر الحياة الجديدة، ما يغنيهم عنها ولذلك هجروها، بل سخروا منها كل السخرية. ومن هذه الأغراض: بكاء الديار، ومناجاة الأطلال، وتتبع الآثار، ونعت الناقة، ووصف الصحراء، ونحو ذلك من مظاهر البادية.

2. أغراض جديدة لم تكن معروفة قبل هذا العصر، وإنما خلقها الاختلاط بالأعاجم، أو أوحت مشاهد الحياة والحضارة، أو استحدثها بعض المعارف والعلوم. وذلك كالغزل بالمذكر، ووصف العذار، والخوض في الدعابة والمجون، والرمى بالأبنة والذم بالرشوة، وهجاء المغنين، والتعصب لبعض أنواع الزهر.

3. أما الأغراض القديمة الأخرى كالمدح والهجاء والرثاء والغزل بالمؤنث، والوصف والفخر، والسياسة والزهد، والحكيمة والمثال ونحوها فقد أكثروا منها، وتوسعوا فيها وطبعوها بطابع العصر والبيئة، ومن التحليل والتفصيل، والمبالغة والتهويل.[3]

استلزمت طبيعة العصر المادية والفكرية التي نعم بها أفراد المجتمع شيوع أسلوب جديد في الشعر و النثر قام على التزاوج بين الأفكار، وتوليد المعاني والغوص وراء الأفكار الطريفة، وشاع ترف الحياة في أدبها، فرقت اللغة وازدادت عذوبته، و تناول الأدباء من موضوعات هذا الترف الكثير، فشاع وصف الدور والقصور ومجالس الشراب والغناء، و تطورت الموضوعات التقليدية كالمدح و الفخر والهجاء والغزل. ولذا في هذا العصر ظهرت موضوعات جديدة مناسبة للتطور الحضاري، مثل: وصف الآثار والنافورة والقصور والزهد والمجون والزندقة.

إن ورث المجتمع العباسي كل ما كان في المجتمع الساساني الفارسي من أدوات لهو ومجون وساعد على ذلك ما دفعت إليه الثورة العباسية من حرية مسرفة ،حتى أن الإدمان على شرب الخمرة أصبح ظاهرة عامة على الرغم من أن القرآن نهى عنها، وكان من أسباب انتشارها اجتهاد بعض فقهاء العراق إلى تحليل بعض الأنبذة كنبيذ التمر والزبيب المطبوخ فشربها الخلفاء والناس.[4]

ومن المعروف أن المهدي أول خليفة عباسي أغري بالخمر ولحقه الرشيد ومن بعده. وقد تفنن الشعراء في وصف نشوتها وآثارها في الجسد والعقل ووصف دنانها

---

[3] نفس المرجع، ص.146-148

[4] http://alg-students.3oloum.org/t477-topic

وكؤوسها ومجالسها وندمانها وسقاتها وكانوا عادة من النصارى والمجوس واليهود. وفي ذلك يقول أبو نواس في خمريته:

ودار ندامى عطّلوها وأدلجوا بها أثر منهم جديد ودارس

تُدار علينا الرّاح في عسجدية حبتها بألوان التصاوير فارس

فللخمر ما زرّت عليه جيوبها وللماء ما دارت عليه القلانس

ومنذ أول العصر نجد الخمر تقترن بالغناء والرقص ،إذ تحول المقينون في كرخ بغداد والبصرة والكوفة بدورهم إلى حانات كبيرة للشرب، وكان الشعراء يؤمونها للشراب على غناء القيان وضرب الطبول والدفوف ، وكانت البساتين في ضواحي بغداد تمتلئ بالحانات، وكذلك الأديرة كانت تقدم لروادها الخمر المعتقة وقد استحالت قاعات شرابها إلى مجتمعات لطلب الخمر والمجون وكانت متناثرة في ضواحي بغداد، ونرى الشعراء الماجنين يذكرون سكرها ونشوتها ورهبانها من مثل قول أبي نواس:

يا دير حنّة من ذات الأُكيراح من يصحُ عنك فإني لست بالصاحي

رأيتُ فيك ظباء لا قرون لها يلعبن منا بألباب وأرواح

وكثير من دور الشعراء أنفسهم في بغداد و غير بغداد تحولوا إلى مقاصف للخمر والمجون على نحو ما كانت دور مطيع بن إياس ورفقائه في الكوفة ودار بشار في البصرة ودار أبي نواس في بغداد. وكان هناك أيام على مدار السنة يخرجون فيها للهو والقصف والعبث والمجون وهي أيام الأعياد: أعياد الإسلام و أعياد الفرس والنصارى.[5]

[5] شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي – العصر العباسي الأول، (دار المعارف 2004) ط.16، ص.68-69

إن الشعراء ينغمسون في اللهو والمجون كما انغمس أسلافهم في العصر الماضي وكان بعض هذا الانغماس يرجع إلى تحلل في الأخلاق يرجع إلى الهروب من الحياة والتخفيف من أعبائها الثقيلة وساعد على ذلك اختلال في الموازين وفساد في القيم شاعا في حياة الدولة وحياة الناس وكان الشك يتسلط على نفوس الكثيرين وكان الكرخ مليئا بالحانات وبدور النخاسين والشعراء المجان يغدون ويروحون ليل نهار فكانت البساتين حول سامراء وبغداد تمتلئ بحانات الخمر والسماع وبدأ الشعراء والناس يختلفون إليها وقد يختلون بأنفسهم إلى زاوية بستان ويتخذون منها لأنفسهم حانة يشربون فيها على أزهار الرياض وأبصارهم تمتلئ بجمال الجواري وأذانهم تتمتع بالسماع كما هو الحال عند شاعرنا البحتري حيث قال:

اشرب على زهر الرياض يشوبه زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تغشي الهموم وتبعث ال شوق الذي قد ضل في الأحشاء

كما نظر الشعراء إلى الدنيا نظرة عابثة فلم يرى فيها إلا جانب اللذة والمتعة ومن هؤلاء الشعراء بشار بن برد الذي كان شديد الولوع بمتع الحب يسعى إليها بإلحاف ويتلف ماله في سبيله فيتناول وصف مجلس من مجالس الغناء التي شاعت عصره فلا يرى من المجالس إلا جمال المغنية وسحر صوتها فهي كالبدر صورة و كالشمس سطوعا فيقول:

وذات دل كأن البدر صورتها باتت تغني عميد القلب نشوانا[6]

[6] مراجع السابق

وكان بشار بن برد زعيم الشعراء المحدثين والمولدين وعاش في نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. وهو الشاعر الماهر في توظيف الشعر بأساليب توصله إلى غاياته المنشودة والتجديد عنده واضح في معظم أغراضه الشعريّة وخصوصاً في الهجاء والغزل ففي الهجاء تجاوز بشار الحدود مكثراً من الهجاء الشخصي القبيح والقذف الصريح ويبالغ فيتناول المحسوس في تشبيهه للمهجو ويصفه بالمجون والتهتك.

استنادا على المعلومات الأساسية المبينة السابقة، فإن الباحث مهتم لبحث المجون في شعر بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي.

ب. تركيز البحث

بناء على ما سبق بيانه في خلفية البحث أن الباحث يتركز هذا البحث على تحليل المجون في شعر بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي.

ج. تنظيم المشكلات

اعتمادا على تركيز البحث السابق ينظم الباحث هذا البحث على: كيف المجون في شعر بشار بن برد وكيف تضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي؟

د. فوائد البحث

يرجو الباحث أن يكون هذا البحث نافعا ومفيدا لجميع القراء عامة، وخاصة للفئات التالية :

1. لتنمية فهم الأدب العربي
2. زيادة المعرفة والعلم للباحث في فهم المعاني المجون في شعر بشار بن برد
3. تشجيع الطلاب للاستمتاع بالأشعار العربية استمتاعا جيدا

4. أن يكون هذا البحث مرجعا للمدرسين في برامج تعليم تحليل الأدبي العربي

5. أن يكون هذا البحث مادة مقارنة في تدريس تحليل الأدب العربي

الباب الثاني

الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار

أ. الدراسات النظرية

سيتم في هذا البحث توضيح الحقائق المتعلقة والمرتبطة بموضوع البحث وهي تعريف الشعر وتعريف المجون وحياة بشار بن برد وتعريف تدريس تحليل الأدب العربي.

1. مفهوم الشعر

أ.) تعريف الشعر

قبل أن يشرح الباحث عن الشعر، فمن المهم على الباحث أن يشرح مفهوم الأدب أولا، لأنّ الشعر هو جزء من أجزاء الأدب.

تدل كلمة أدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى طعام)، ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث في المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن ، ومنها الكلام الحكم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأديب هو الذي يتذوق الأدب وقدر على الإنتاج الأدبي.[7]

وفي كتاب تدريس فنون اللغة العربية فللأدب معنيان : معنى عام و آخر خاص.[8] والمعنى العام للأدب هو الإنتاج الفكري العام للأمة. فأدب أمة معينة ينعي كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، سواء كان ذلك في السياسة أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك من مجالات المعرفة الإنسانية.

---

[7] عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي،(بيروت : دار العلم للملايين، 1981 م)، ص 42

[8] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة : دار الشواق، 1991 م)، ص 179

أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان وهذه القيم تنبثق عن تصور معين للحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون، وبين بعض الإنسان وبعض.

وفي كتاب الوسيط أن الأدب هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل، وهذه الرياضة كما تكون بالفعل وحسن النظر والمحاكاة تكون بالأقوال الحكيمة التي تضمنتها لغة أي أمة.[9]

فأما الأدب عند عبد العزيز أنه فن من الفنون الجميلة التي تصور الحياة وأحداثها بما فيها من الأفراح والأتراح، والآمال والآلام، من خلال ما يختلج في نفس الأديب ويجيش فيها من عواطف وأفكار، بأسلوب جميل وصورة بديعة وخيال رائع.[10] وعند شوقي أن الأدب هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين، سواء أكان شعرا أم نثرا.[11]

اعتمادا على معارف السابقة عن الأدب يلاحظ الباحث أن الأدب فن من الفنون الجميلة ويتصور كل جوانب الحياة بالتعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان والأدب ينقسم إلى قسمين هما الشعر والنثر.

وأما الشعر لغة : العلم، واصطلاحا هو كلام موزون قصد بوزن عربي معروف. وقال الخليل هو ما وافق أوزان العرب. وقال غيره : هو الكلام الموزون

---

[9] أحمد الأسكندرى ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (مصر: مطبعة المعارف،1337هـ – 1919م)، ط 1،ص 8

[10] عبد العزيز، الأدب العربي وتاريخه، (السعودية:الوزارة التعليم العالي، 1405هـ)، ص9

[11] شوقي ضيف، تاريخ الادب العربى – العصر الجاهلي، (دار المعارف 2004) ط24، ص 8

المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية. ولا يكفي أن يكون الشعر موزون الكلام بل يجب أن يضم معنى متميزا عن معنى العامة، موافقا للذوق العام.[12]

قال الزيات أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة.[13] وفي لسان العرب أن الشعر منظوم القول، غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية.[14] وفي الوسيط أنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.[15]

وقال أبو الحسن محمد أن الشعر كلام منظوم بان عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم بما خص به من النظم الذي إن عدل به عن جهته مجّته الأسماع وفسد على الذوق.[16] وقد وضع النقاد للشعر حدودا، وعددها أربعة، وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية.[17]

بناء على معارف السابقة يلاحظ الباحث أن الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر عن الخيال البديع والصورة المؤثرة البليغة والمرتبط بمعنى دقيقة ويحدد النقاد للشعر أربعة، وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية.

ب) أنواع الشعر

وللشعر أربعة أنواع هي:

1. الشعر الغنائي : هو كالنماذج التي درستها يطرق الأغراض العاطفية كالفخر والغزل والمدح والرثاء والحكمة والهجاء. ومعظم شعرنا العربي من هذا القيل.

12 محمد التونجي ، معجم المفصل في الأدب (الجزء الأول) ، (لبنان:دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1999 م)، ط 2، ص 550

13 أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر،1996)،ص28

14 ابن منظور، لسان العرب، (مصر: دار المعارف،1119 ه)،ط 1،ص410

15 أحمد الأسكندرى ومصطفى عناني، المرجع السابق ،ص34

16 أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبطبا العلوي، عيار الشعر، (الرياض: دار العلوم للطبعة والنشر، 1405هـ - 1985م)، ص 5

17 نفس المرجع

2. الشعر القصصي أو الملحمي: وهو الذي يروي سيرا وبطولات تاريخية, وهذا النوع كثير في الشعر الأجنبي قليل في الشعر العربي.
3. الشعر التمثيلي أو المسرحي: وهو الذي يعد للمسرح على ألسنة شخصيات ناطقة. وهو أيضا كثير في الشعر الأجنبي قليل في الشعر العربي.
4. الشعر التعليمي : وهو الذي ينظم فيه الشاعر علما من العلوم, ليسهل حفظه, ومعنى هذا أن هدفه ليس فنيا محضا. ولا يمكن أن نعد الشعر التليمي من الأدب, لأنه يفتقد أهم أركان الأدب وهما العاطفة والخيال, إذا ليس فيه من الشعر إلا الوزن والقافية.[18]

2. مفهوم المجون

أ.) تعريف المجون

قبل أن يبحث الباحث عن المعنى الدقيق للمجون في اللغة والإصطلاح، فيحدد الباحث بالضبط ما المقصود بشعر المجون، وأي أغراض كان يخوض فيها، ومن هم الشعراء الذين يصح أن نطلق عليهم اسم شعراء المجون، وما إلى ذلك.

إن المجون لغة [مفرد]: مصدر مجَنَ♦ حَفْلة مُجون: احتفال صاخب يصاحبه سُكر.[19] وفي لسان العرب أن المجون من مجن: مجن الشيء يمجن مجونا: صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن وهو لمن لا يبالي قولا وفعلا، أي ما قيل له وما صنع كأنه لقلة استحيائه صلب الوجه، والجمع مجان. وقيل :

[18] إبراهيم على أبو الخشب، تاريخ الأدب العربيّ فى العصر العباسى الثانى، (دار الفكر العربى)، 1974-1975، ص: 8

[19] معجم اللغة العربية المعاصرة

الماجن عند العرب الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزية ، ولا يمضه عذل عاذله ، ولا تقريع من يقرعه.[20] والمجون هو صنيع هذا الماجن.

وأما الماجن فهو صفة تطلق على الأدب أو الرجل الذي يحكى قصة الغزل الإباحي والماجن. والأدب الماجن أدب الجنس المكشوف. والأديب الماجن هو الذي يكتب هذا اللون من الأدب بحرية مثل أبي نواس وقبله الأعشى وامرؤ القيس. [21]

ومفهوم المجون عند هدارة هو ارتكاب الأعمال المخلة بالآداب العامة و العرف والتقاليد دون تستر أو استحياء، وبهذا التعريف نجد أن المجون ظاهرة خطيرة في أي مجتمع إنسانى وخاصة إذا انعكس في شعر هذا المجتمع كما حدث في القرن الثاني. [22]

وأما قال جول كريمير أن المجون هو اختلاط الغرابة التي تشمل فيها الصلابة والفواحش والابتذال، المثل: الشعر والنبيذ مرافق بالفكاهة الفاحشة.[23] والمجون أيضا هو صلابة الوجه وقلة الحياء من قول مجن الشيء يمجن مجونا.[24]

اعتمادا على معارف السابقة يلاحظ الباحث أن المجون هو ارتكاب الأعمال المقابح المردية والفضائح المخزية والمآثم والدعوة إلى التحلل الأخلاقي، ومجانبة الآداب بدعوى الحرية الفكرية وبدون الأدب وقلة الاستحياء ، وهذا يرتبط بحياة الإنسان من لوازمها الحياء والوقاحة ، والعفة والفجور، والاحتشام والعبث وصورة الأدب لهذه المتناقضات جميعا موجودة

20 ابن منظور، المرجع السابق، ط 1: مادة مجن

21 محمد التونجي ، معجم المفصل في الأدب (الجزء الأول) ، (ب يروت : دار الكتب العلمية، 1419 هـ - 1999 م)، ط 2، ص 745

22 محمد مصطفى هدارة ، اتجاهات الشعر في القرن الهجري الثاني، (القاهرة : دار المعارف ، 1963) ، ص 203-204.

23 Joel. L. Kraemer,*Humanism In The Renaissance Of Islam*, (Leiden : E.J.Brill, 1992), edisi 2, hal. 15

24 *http://www.al-eman.com*, senin 25 November 2013, 21:15 Wib

في وصف الأشعار الشعراء المجان. وكما قال هدارة أن المجون ظاهرة خطيرة في أي مجتمع إنساني.

فمن الممكن يحدد الباحث مفهوم المجون بأنه ارتكاب المآثم والدعوة إلى التحلل الأخلاقي ومجانبة الآداب بدعوى الحرية الفكرية.

تعريف المجون لا يستطيع أن يتفصل بين تاريخ ظهور المجون وتأثيره، حتى أن يتخذ تعريف مقارنة عن المجون. فلذلك سيعرض الباحث بعض عناصر التي يتصور المجون منذ أول قرن الأول الهجري إلى عصر الذهبي المجاني.

ب.) نشأة المجون وتطوره

نشأة المجون إنما ترتبط بالقرن الثاني ارتباطا كاملا، إذ أن المجون في القرن الأول كان مسألة فردية وليس تيارا عاتيا، كما أنه كان يقتصر على شرب الخمر أو ما أشبه. مثلما يحكى عن الوليد بن عقبة أخي عثمان بن عفان، وكما يروي عن يزيد بن معاوية (26-64 هـ/646-683 م).[25]

ولعل أول الشعراء الماجنين بالمعنى الحقيقي للمجون هو ابن خذام الأسدي الذي كان ينزل الكوفة في أوائل القرن الثاني، ويقول بروكلمان مرداس بن خزام الكوفي كان أول من انحرف بأشعار الغزل إلى المجون. [26] وكانت له زوجة من أهل الري أسمها (دختكا) ويبدو أن الصلة بينهما كانت صلة شاذة غريبة من ناحية الجنس. ويصف طه حسين بدء انتشار تيار المجون فيقول: "لم يكد يبتدئ القرن الثاني حتى ظهر المجون وانتشر ووصل إلى قصور الخلفاء، ثم كانت ثورة العباسيين فتم انتصار الفرس على العرب وانتقل مركز الخلافة من الشام إلى العراق وأصبح الأدب عراقيا لا شاميا ولا بدويا،

25 محمد مصطفى هدارة ، نفس المرجع

26 كرل بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، (القاهرة : دار المعارف، 1119) ، ط 5 ، ص 203

أي أصبح خاضعا من كثب لتأثير الفرس وحضارة الفرس فتم انتصار العبث والمجون".[27]

ولهذا أن التأثير الفارسي في مد تيار المجون بأسباب القوة والحياة، قد تم اختلاط العرب بالفرس بعد أن وصلت الدولة الفارسية إلى عصر انحطاطها الاجتماعي بحيث أصبح أكثر ما تهتم به الطبقات الأرستقراطية ملء بطونها بلذيذ المأكل والمشرب والإقبال على الشهوات بأنواعها المختلفة.[28]

وليس التأثير الفارسي وحده هو الذي كان وراء تيار المجون الذي أغرق جانبا كبيرا من المجتمع الإسلامي، ولكن انتشار مذاهب الغلاة الشيعة كان لها تأثير خطيرة في مد هذا التيار بروافد قوية، حتى إنه كاد يصبح طوفانا بجرف في سبيله تعاليم الإسلامي وفضائله وتقاليد العرب السامية. وقد يبدو عجيبا أن يكون المجون مرتبطا بتاريخ الحركات الشيعية المتطرفة، ولكن الحقيقة التاريخية تؤكد هذه الصلة.[29]

ويبدو أن غلاة الشيعة الذين حضوا على الإباحة وساعدوا على انتشار المجون وبدءوا في مزاولة نشاطهم الهدام(أول ما بدءوا في الكوفة). وإن الكوفة نشأت بجوار الديانتين اليهودية والنصرانية، كما جاورت عقائد السكان الأصليين من مانوية وزارد شتية ومزدكية وهي إلى جانب وارثة الحيرة التي كانت عامرة بالحانات والأديرة وفنون اللهو والعبث. ويقول محمد جابر عبد العال في ذلك:"المتأمل لمذاهب الكوفيين من غلاة الشيعة الذين حللوا المحرمات وسخروا بالدين يجد مذاهبهم يطبقها هؤلاء المجان من الشعراء تطبيقا لا يصطنعون فيه حيطة ولا حذرا".

---

[27] طه حسين ، حديث الأرباء 2، (القاهرة : دار المعارف ، 1993) ، ط 14، ص 82

[28] محمد مصطفى هدارة ، المرجع السابق ، ص 205

[29] نفس المرجع

ويروي أن بعض الشعراء الذين اتهموا بالزندقة مثل بشار بن برد (91-167 هـ) وحماد عجرد وأبان اللاحقي لم يكونوا زنادقة بالمعنى الصحيح ولكنهم اتفقو جميعا في غلبة روح الاستخفاف والعبث فيهم. وعلى أية حال فإننا نلمح ارتباطا وثيقا بين تيار المجون وتيار الزندقة في القرن الثاني ويمكننا اعتبار المجون أولى درجات الزندقة، إذ أنه يدعو إلى التحلل الأخلاقي ونبذ التقاليد والآداب المرعية والحرية الفكرية.[30]

ويقول صاحب الأغاني عن الأقيشر (80 هـ/ 699 م):"كان كوفيا خليعا ماجنا مدنا لشرب الخمر"[31] كما يقول عنه إنه كثير الوصف لعضو تذكيره. والأقيشر يجهر بتركه الصلاة دون تحرج، ويتهكم بهذه الفريضة قائلا:

إذا صليت خمسا كل يوم فإن الله يغفر لي فسوقي

ولم أشرك برب الناس شيئا فقد أمسكت بالحبل الوثيق[32]

وأما الوليد بن يزيد(86-126 هـ/705-744 م) يعتبر من أئمة المجان في القرن الثاني، وهو يسير أيضا على مبدأ المجاهرة باللذة وارتكاب المحرمات فهو يقول:[33]

أشهد الله والملائكة الأبرار والعابدين أهل الصلاة

أنني أشتهي السماع وشرب الكأس والغض للخدود الملاح

والنديم الكريم والخادم الفاره يسعى علي بالأقداح

وصاحب الأغاني يؤمن فيما يبدو بمجون الوليد بن يزيد وفسقه، ولا يصدق الروايات التي تحاول أن تجعل أخبار ذلك المجون مكيدة سياسية من

---

[30] نفس المرجع ، ص 206-207

[31] إحسان عباس وآخرون ، كتاب الأغاني ، (بيروت : دار صادر،1429 هـ/2008 م) ، ج 11 ، ص 170

[32] نفس المرجع ، ص 179

[33] محمد مصطفى هدارة ، مرجع السابق ، ص 209

هشام بن عبد الملك لخلع الوليد. ويروي السيوطي عن الوليد أنه كان فاسقا شريبا للخمر منتهكا لحرمات الله، ويروي عن المعافي الجريري ما يفيد زندقة الوليد وكفره وإلحاده، كما يروي عن الذهبي قوله بمجون الوليد فحسب إذ يقول: " لم يصح عن الوليد كفر ولا زندقة اشتهر بالخمر والتلوط".[34] وحتى هذا القول فالوليد ماجن فاسق إذ يمارس أساسين من أساس المجون وهما الخمر واللواط. وهو يجهر بلذته حين يعيبه بعض الناس على الشراب فيقول:

ولقد قضيت وإن تجلل لمتى شيب على رغم العداء لذتي

من كاعبات كالدمى ومناصف ومراكب للصيد والنشوات[35]

وأما عصابة المجون التي ذكر أمرها من قبل فقد كانت تضم عدادا كبيرا من الشعراء الذين أكبوا على ملذاتهم وشهواتهم وآمنوا بمبادئ المجون، من خروج على الدين والتقاليد، ومجاهرة بهذا الخروج. وكثيرا ما كان يجتمع أفراد هذه العصابة ويتطارحون الشعر الدال على فساد مذهبهم وعلى إمعانهم في المجون. ويجد الباحث من أسماء هذه العصابة عدادا كبيرا من الشعراء فيهم أبان اللاحقي(200 هـ/ 815 م) وحسين ابن ضحاك (142-250 هـ) ودعيل الخزاعي (148-246 هـ) ومسلم بن الوليد (140-208 هـ) ووالبة بن الحباب(170- ... هـ) وأبو قابوس النصراني وأبو الشمقمق(112-200 هـ) والحسين وحماد عجرد(...-161 هـ) ومطيع بن إياس (85-169 هـ). ومن الممكن أن ندخل أيضا في هذه العصابة

---

[34] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، (بيروت : دار ابن حزم ، 1424 هـ/2004 م) ، ط 1 ، ص 199

[35] إحسان عباس وآخرون ، المرجع السابق ، ج 7 ، ص 13

الماجنة عدادا من الجواري مثل عنان وغيرها لوجود نقائض بينهن وبين أبي نواس(145-199 هـ) بالذات في غاية الفحش والتدلي في المجانة.[36]

أما النقائض التي كانت تجري بين هؤلاء المجان فكانت في مجموعها تمثل أقصى أنواع المجون والتهتك، فأبو نواس ومسلم بن الوليد يتعارضان في المفاضلة بين البكر والثيب فيقول أبو نواس:

قالوا عشقتَ صغيرة فأجبتهم أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة لبثت وحبة لؤلؤ لم تثقب

ويعارضه مسلم بن الوليد قائلا:

إن المطية لا يلذ ركوبها حتى تذلل بالزمام وتركبا
والحب ليس بنافع أربابه حتى يؤلف في النظام ويثقبا

وأما على ابن الخليل وإسماعيل القراطيسى ورزين الكاتب وابن الخزار فجميعهم يدعون باقي عصابة المجون إلى مثل ما تقدم به إخوانهم من خمر وسماع وارتكاب الفواحش ولو بعضهم البعض كما جاء في أبيات ابن الخزار. ويبدو أن المجون كان يصل بهم إلى هذا الحد من التهتك ليشعروا أنفسهم بالإنطلاق من كل قيد والتفنن في الإقبال على الشهوات. وربما كان الاتصال الشاذ بين أفراد عصابة المجان هذه وبعضهم البعض له جذور في الإباحية المزدكية، وإلا فكيف نفسر مثل قول والبة ابن الحباب:[37]

حتى إذا ما إنتشينا وهزنا إبليس
رأيت أعجب شيء منا ونحن جلوس
هذا يقبل هذا وذاك هذا يبوس[38]

---

[36] محمد مصطفى هدارة ، مرجع السابق ، ص 211

[37] نفس المرجع ، ص 214

[38] عبد الستار أحمد فرج، طبقات الشعراء لابن المعتز ، (قاهرة : دار المعارف،1119) ، ط 3 ، ص 88

وقد اشتهر بهذا الميل المزدكي إلى الإباحة حتى إن المهدي رفض اتخاذه نديما بسبب هذا الميل الذي أفصح عنه في شعر له.

ثم كما ربط الباحث العلاقة بين المجون والزندقة وأوجد بينهما صلة الجزء بالكل فلذلك لا يستطيع الباحث أن ينكر تأثير حركة الشعوبية في هذا التيار الماجن. وخاصة أننا نجد رءوس الماجنين منذ بداية القرن الثاني و أغلب أفراد عصابة المجان التي تحدثنا عنها من الموالى. ونحن لا نستبعد أن يكون استهتار هذه الفئة من الشعوبيين وحثهم على المجون وسعيهم لانتشار وإشاعته، وهذا جزء من سياسة الشعوبيين التي أردوا بها هدم مقومات المجتمع الإسلامي.[39]

وبالإضافة على ذلك، لقد ترك التيار الشعوبي طابعه الواضح على الشعر العربي في العصر العباسي ويستطيع الدارس أن يتلمس مظاهر هذا الطابع، ويضرب عليه الأمثلة الكثيرة. فمن هذا المظاهر التوسع في الغزل المكشوف، واصطناع الألفاظ النابية فيه. أما الشعراء الشعوبيون فقد طلعوا على الحياة الأدبية بضرب من الغزل الحسي الذي لا حشمة فيه ولا وقار، ولا أثر لعاطفة صادقة، أو حب جاد، وكان غزل بشار، وحماد عجرد، والحسين بن الضحاك وغيرهم مثلا واضحا على الغزل المكشوف الذي يأباه الخلق.[40]

لقد كان الغزل الماجن ظاهرة غريبة عن القيم العربية الأصلية التي نجدها في الشعر قبل الإسلام وعن القيم الإسلامية التي نجدها بعد ذلك في شعر القرن الأول.[41]

---

[39] مصطفى هدارة ، المرجع السابق ، ص 216

[40] نعمة رحيم العزاوي ، مقالات في أثر الشعوبية في الأدب العربي ، (بغداد:المكتبة الوطنية،1983) ، ص 21

[41] نفس المرجع

يقول شوقي ضيف عن الغزل الماجن "هو غزل لم يكن يعرفه العرب في العصور الماضية ، عصور الوقار عن درك الغزائر النوعية. حقا عرفوا الغزل الصريح ولكنهم لم يبلغوا مبلغ العباسيين في الصراحة ، وما وراء الصراحة من الجهر بالفسوق والإثم دون رادع من خلق أو زاجر من دين".[42]

ومثل هذا الغزل الماجن هو غزل حماد عجرد في "جوهر" جارية ابن عون نافع بن عون إذ يقول فيها:[43]

إني لأهوى جوهرا ويحب قلبي قلبها
وأحب من حبي لها من ودها وأحبها
وأحب جارية لها تخفي وتكتم ذنبها
وأحب جيرنا لها وابن الخبيث ربها

إن الغزل المكشوف ظهر نتيجة ما أشاعته الشعوبية من أفكار وعقائد أجنبية بعيدة كل البعد عن الروح العربية والإسلامية، مثل الزندقة وما انطوت عليه من نزعة إلى الإلحاد ودعوة إلى الخروج عن الدين من فرائضه. وكالمذاهب الفارسية القديمة التي تبيح اللذة ، وتدعو إلى الفسق والفجور كالمذهب المزدكي كما يعرض السابق.

والحق أن الزندقة مرتبطة بالمجون ، وأن الزنادقة كانوا مجانا يسرفون في تعاطي اللذة، ويمعنون في الجري في مضمار العبث. لقد بث الزنادقة والمجان أخبارهم وعقائدهم واتخذوا من الشعر وسيلة إلى ذلك وذهبوا يحرضون الشباب على اللذة.[44] فبشار يقول مثلا:[45]

---

[42] شوقي ضيف ، المرجع السابق ، ص 177

[43] مصطفى هدارة ، المرجع السابق ، ص 218

[44] نعمة رحيم العزاوي ، المرجع السابق ، ص 22

[45] نفس المرجع

قالوا: حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التلاقي في قبلة حرج
من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

فمن طريق حركة الشعوبية انتشر شعر المجون وشاع الغزل الفاضح في البيئة العربية.

ومما قدم الباحث المبينة السابقة ، أن تيار المجون كان يلتقي دائما بشعر الخمريات ولعل عبارة آدم بن عبد العزيز تعبر عن ذلك الالتقاء حين اتهم بالزندقة فدافع عن نفسه قائلا : "كنت فتى من فتيان قريش أشرب النبيذ وأقول على سبيل المجون."[46] وكان تيار المجون يلتقي أيضا بشعر الغزل كما ذكر في شعر حماد عجرد ، ولكنه الغزل الخليع الماجن متفرقة عن الغزل الصادق البريء. وتتضح هذه التفرقة في حديث الأصفهاني عن العباس بن الأحنف: "كان العباس من الظرفاء ولم يكن من الخلعاء ، وكان غزلا ولم يكن فاسقا."[47] وكان تيار المجون يلتقي أيضا بالزندقة كما ذكر من قبل وكان يلتقي بكل أنواع الشذوذ الجنسي كما قال والبة بن الحباب في أبيات شعره:

يعاطينا الزجاجة أريحي رخيم الدل بورك من معاطي[48]

وظاهرة الشذوذ الجنسي بدأت كما يقول النويهى في منصف القرن الثاني الهجري ثم امتد طوفانها بعد ذلك. وأهم الأسباب الداعية إلى ظهور الشذوذ الجنسي اختلاط عدد كبير من الأجناس البشرية المختلفة الأديان والعقائد والعادات والتقاليد. ويقول أيضا إن من الخطأ أن نعزو الانحلال الخلقي إلى أثر الفرس وحدهم، فالحق أنه نشأ عن اختلاط كل هذه الأجناس

---

[46] نفس المرجع

[47] إحسان عباس وآخرون ، المرجع السابق ، ج 8 ، ص 253

[48] عبد الستار أحمد فرج، المرجع السابق ، ص 87

اختلاطا نجم منه كثير من الاضطراب والشك.[49] ويعارض هذا الرأي ول ديورانت إذ ذهب إلى أن اللواط والسحاق انتشرا في العالم الإسلامي بتأثير اتصال العرب بالفرس.[50]

ومن هذا الأخبار قد عرف أن في هذا القرن أنواع مختلفة من هذه الانحرافات الجنسية. وهكذا شأن المجون أيضا في ابتكار أنواع الشهوات الشاذة. ومما تقدم الباحث المبينة أن تيار المجون كان اتجاها من اتجاهات الشعر العرب في القرن الثاني ولم يظهر من قبل. ويتضمن لهذا التيار أربعة عناصر: 1. الزندقة، 2. الخمريات أو الإباحية، 3. الغزل الماجن، 4. شذوذ الجنسي، كمثل اللواط والسحاق

ومن هنا، يستنبط الباحث أسباب ظهور تيار المجون في هذا القرن الثاني: 1. الاختلاط بالأعاجم 2. تعدد الديانات 3. الانحلال الخلقي 4. كثرة الجواري 5. انتشار مجالس الغناء

وأما يرى مصطفي الرافعي عن عوامل أسباب ظهور تيار اللهو والمجون، هي:

1. منح العباسين للشعوب غير العربية حرية العقيدة والتفكير والتعبير ما لم تمس سلطة الحاكم.
2. نشأ عن تلك الحرية الانحلال الخلقي والاجتماعي وضعف الوازع الديني .
3. تطور الدولة الطبيعي من اتساع وضبط موارد التنمية
4. نفوذ الفارسيين الذين عرفوا منذ القديم بميلهم إلى اللهو والبذج
5. استعداد بعض الخلفاء وطبيعتهم العاطفية الحادة الميالة إلى اللهو

---

[49] مصطفى هدارة ، المرجع السابق ، ص 220

[50] ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، (بيروت:دار الجيل) ، ج 13 ، ص 136

6. لم يعرف العرب مثل هذه الحياة في العصر الأموي , لأن الحياة كانت أقل تصنعا وتكلفا وأقرب إلى الفطرة العربية.
7. يتمثل مظهر تأثر العرب بالفرس في : إقامتهم عيد "النيروز" واحتفائهم به كعيد قومي , كما كانوا يقلدون الفرس في أزيائهم وملابسهم وشتى مظاهر حياتهم.
8. انتشر الجواري والإماء لازدهار الغناء
9. الأثر الناجم عن انتشار الغناء في هذه الفترة هو تفشي اللهو والمجون كنتيجة حتمية لذلك
10. إن ازدهار الغناء أثر في ازدهار الأدب ,لأن المغنية كانت لا تستطيع أن تحسن غنى الأشعار ، إلا إذا حفظت كثيرا من الشعر, وأجادت مخارج الحروف
11. انتشر في العراق الغناء الجيد وتفشى اللهو والمجون كنتيجة لانتشار الغناء الذي يؤديه الجواري اللائي لايغنين إلا للخليفة أو الأمير أو الثري والقيان اللائي يغنين لبقية الرعية .
12. أسباب ازدهار وانتشار هذا الجانب في العصر العباسي لأن المجتمع العباسي كان مزيجا من عدة جنسيات.[51]

3. السيرة الذاتية لبشار بن برد

a. مولده ونشأته ووفاته

هو، فيما ذكره الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مهروية عن غيلان الشعوبي، بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسيس بن مهران

[51] *http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=211335*, senin 16 September 2013, 20:23

بن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكر بن أدريوس بن يستاسب" بن لهراسف". قال: وكان يرجوخ من طخارستان من سبى المهلب بن أبي صفرة. ويكنى بشار أبا معاذ. ومحله في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يغني عن وصفه وإطالة ذكر محله. وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية، قد شهر فيهما ومدح وهجا وأخذ سني الجوائز مع الشعراء.[52]

كان بشار بن برد وأبوه من قنّ خيرة القشيرية المهلهب بن أبي صفرة، وكان مقيما لها ضيعتها بالبصرة المعروفة "بخيرتان" مع عبيد لها وإماء، فوهبت بردا بعد أن زوحته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها، فولدت له إمرأته وهو في ملكها بشارا فأعتقته العقيلية.[53] وقيل: إنه لما ولد بشار باعته أمه لأم ظباء بدينارين، ولكن أم ظباء أعتقته. وقد اختلف المؤرخون في ولادته، وذهب بعض إلى أنه ولد سنة 91هـ/710 م تقيبا.[54]

فأعتقته العقيلية لأنه ولد مكفوفا او ولد ضروريا ، ولقب بالمرعث. إما لأنه كان فى أذنه وهو صغير رعاث وهو القرطة، أما بشار رومية كانت أمة لرجل من الأزد زوجتها بردا . وكان لبشار أخوان واحدهما يسمى بشرا والثاني بشيرا وكانا قصابين ويقول الجاحظ في البيان والتبيين إنه كان بأرابهما وانهما اخواه لأمة لالأبيه وذكر في كتاب الحيوان أيضا أن أخويه احدهما حنفي والأخر سدوسي وأن بشارا عقيلي ، أو بالولاء جميعهم وذكر كلاما لأخيه بشر يؤذن أنه كان عربي الفصاحة . فأعتقته العقيلية لأنه ولد مكفوفا او ولد ضروريا ، ولقب بالمرعث. إما لأنه كان فى أذنه وهو صغير رعاث وهو القرطة، أما بشار رومية كانت أمة لرجل من الأزد

---

[52] سميه جابر، الأغاني، (بيروت:دار الكتب العلمية)، ج 3، ص 127

[53] نفس المرجع، ص 128

[54] هاشم مناع، بشار بن برد حياته وشعره، (بيروت: دار الفكر العربي، 1994 م)، ط 1، ص 7

زوجتها بردا . وكان لبشار أخوان واحدهما يسمى بشرا والثاني بشيرا[55] وكانا قصابين ويقول الجاحظ في البيان والتبيين إنه كان بارّا بهما وأنهما أخواه لأمة لا لأبيه وذكر في كتاب الحيوان أيضا أن أخويه احدهما حنفي والأخر سدوسي وأن بشارا عقيلي ، أو بالولاء جميعهم وذكر كلاما لأخيه بشر يؤذن أنه كان عربي الفصاحة.[56]

ويتضح من هذه الأخبار أن بشارا أعجمي اختلط بالعرب ونظم الشعر، فهو أعجمي يعتد بنسبه كما يعتد العربي بنسبه، من هنا تأتي أهمية الخبر من الناحية الثقافية التي عاشاها بشار، وترعرع في رحابهم، وتغذى بلبانها. وكذلك نلاحظ أهمية انتقال برد وبشار من نسب المهلهب إلى نسب بني عقيل من الناحية الاجتماعية. ذلك أن بشارا فارسي من جهة أبيه، عربي أصيل من جهة أمه.[57]

وشرح أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني، كان أبو بشار طيانا. كما قال: أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العنزي قال حدثنا محمد بن زيد العجلي قال أخبرني بدر بن مزاحم: أن برداً أبا بشار كان طياناً يضرب اللبن، وأراني أبي بيتين" لناً فقال لي: لبن هذين البيتين من ضرب برد أبي بشارٍ. فسمع هذه الحكاية حماد عجردٍ فهجاه فقال: [58]

يابن برد إخسأ إليك فمثل ال كلب في الناس أنت لا الإنسان
بل لعمري لأنت شر من الكل ب وأولى منه بكل هوان
ولريح الخنزير أهون من ري حك يابن الطيان ذي التبان

---

[55] مهري محمد ناصر الدين ، ديوان بشار بن برد ، (بيروت : دار الكتب العلمية، 1413 هـ/1993 م)، ط 1 ، ص 4

[56] محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (عاصمة الثقافة العربية، 2007 م)، ج 1 ، ص 14-15

[57] هاشم مناع ، المرجع السابق ، ص 8

[58] سميه جابر ، المرجع السابق ، ص 129

ولا غرابة أن نجد بشارا يجهر بولائه ويعتد بنسبه الفارسي، يروي أنه دخل ذات يوم على المهدي، فقال له الخليفة: فيمن تعتد يا بشار؟ فقال: أما اللسان والزي فعربيان، وأما الأصل فعجمي، وأنشده الأبيات التي قالها في ذلك:

ونبت قوما بهم جنة يقولون من ذا وكنت العلم

ألا أيها السائلي جاهدا ليعرفنى أنا أنف الكرم

نمت في الكرم بني عامر فروعي، وأصلي قريش العجم[59]

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم،[60] وقال الصفدى في شرح رسالة ابن زيدون كذلك، فتارة يدعى لقيس، وتارة يدعى لغيرهم. وإن الذي يسمع بشارا ينتسب إلى عقيل بن كعب وإلى بني عامر وإلى قيس عيلان يظن ذلك تلونا. والحق أن ذلك ليس من التلون في ولائه، لأن بني عقيل ابن كعب هم من بني عامر صعصعة، وبنو عامر بن صعصعة، هم من قبائل قيس عيلان بن مضر.[61]

وقال يفتخر بولاء بني عقيل:

إنني من بني عقيل بن كعب موضع السيف من طلى الأعناق[62]

كما نجد هذا التلون في نموذج آخر يخالف فيه الولاء، فلا هو ينتمي للعرب، إنما الولاء لله وحده الذي خلق الناس جميعا.

أجمع الرواة أنه مات مقتولاً بأمر من الخليفة المهدي حيث رماه بالزندقة وجملة الخبر أن المهدي حنق على بشار لهجائه له. وأخفى له في صدره كرها عظيماً. وحين زار المهدي البصرة متفقداً أحوالها وصل إلى البطائح ومرّ بدار

---

[59] هاشم مناع، نفس المكان

[60] سميه جابر، المرجع السابق، ص 131

[61] محمد الطاهر ابن عاشور، ديوان بشار بن برد، (القاهرة : عاصمة الثقافة العربية، 2007 م)، ص 12

[62] نفس المرجع

بشار وكان أبو معاذ على سطح بيته سكراناً. فعلم بحضور المهدي ،وخاف أن يراه على حاله من السكر. فراح بشار يؤذن فقال المهدي : من هذا الذي يؤذن في غير الوقت ؟ قالوا : بشار . قال : عليّ به . وحين مثل بين يديه قال : يا زنديق هذا من بذائك. تؤذن في غير الوقت. ثكلتك أمك. ثم أمر بصاحب الزنادقة وهو ابن نهيك وقيل محمد بن عيسى بن حمدويه .فأخرجه معه في زورق. وأمر الجلادين أن يضربوه ضرباً متلفاً. وجعل بشار يقول كلما وقع عليه السوط حَسْ وهي كلمة تقولها العرب عند الألم . فقال بعض الراكبين : انظروا إلى زندقته ما تراه يحمد الله . فقال بشار : أثريدٌ أحمد الله عليه. وضرب سبعين سوطاً حتى مات وألقي من على السفينة. فحمله الموج إلى شاطئ البصرة . فحمله أهله ودفنوه .وما تبع جنازته سوى أمَة سوداء من السند كانت تصرخ وتقول واسيداه. واسيداه. وقيل إن أهل البصرة سّروا لموته. ونجاتهم من لسانه. وهنّأ بعضهم بعضاً وتصدّقوا وأغلب المؤرخين يقولون إن وفاته كانت في السنة الثامنة والستين بعد المائة للهجرة .

وجملة القول إن بشاراً شاعر مجيد ترك على حد زعمه اثنتي عشرة ألف قصيدة وقال : ويلي إن لم يكن في كل واحدة منها بيت جيد .أمسك بشار بزمام اللغة وسخرها في شعره بإتقان. كان لعوباً بالمعاني والألفاظ وأجاز لنفسه الاشتقاق أسوة بأئمة اللغة. أتقن جميع أبواب الشعر. كان فياض الموهبة غزير المادة لا يتكلف النظم تكلفاً. وليس عجيباً بعد هذا أن نجده تبوأ مركزاً يرتاح فيه في ساحة الشعر العربي .[63]

b. شخصيته وشعره

[63] مهري محمد ناصر الدين ، المرجع السابق ، ص 16-17

لقد علقت شبهةُ المجون والزندقة بشخصية بشار من جراء سلوكه قبل كلّ شيء، فهو بطبيعته متبرم بالناس مفطور على استعدائهم، إذ شحذ لسنه منذ الصغر بهجائهم، حتى لكأن موضوع الهجاء كان وسيلة لإثبات وجوده، ثم كان موضوع الغزل مجالاً آخر لتثبيت تلك التهمة على اعتبار الغزل كان أداته للتعبير عن اللذة والمتعة التي كان يميل إليها بطبيعته، فكان مجونه متردداً بين هجائه وغزله على نحو خاص حتّى قال يونس النحوي على نحو ما روى ابن سلام: "العجيب من الأزد يدعون هذا العبد ينسب بنسائهم ويهجو رجالهم يعني بشاراً."[64]

قال صاحب الأغاني: كان بشار ضخما، عظيم الخلق والوجه، مجدورا، طويلا،جاحظ المقلتين، قد تغشاهما لحم أحمر، فكان أقبح الناس عمى، وأفظعه منظرا، وكان إذا أراد أن ينشد صفق بيديه وتنحنح وبصق عن يمينه وشماله، ثم ينشد فيأتي بالعجب. ويقول: ولد بشار أعمى–وهو الأكمه–فما نظر إلى الدنيا قط، وكان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره، فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتو بمثله.[65]

يبدو أن شظف العيش، والفقر المدقع، والجو الأسري المتواضع، أثر في شخصية بشار وهو حدث، أضعف إلى مهنة والده، حيث كان طيانا، وأما أخواه: بشر وبشير فكانا قصابين، أحدهما أعرج والآخر أبتر اليد. وكان بشار ضيق الصدر، متبرما بالناس، يقول: اللهم إني قد تبرمت بنفسي وبالناس جميعا، فأرحني منهم وكان يقول: الحمد لله الذي ذهب ببصري لئلا أرى من أبغض.[66]

---

[64] نفس المرجع ، 207–208

[65] هاشم مناع، المرجع السابق ، ص 11

[66] نفس المرجع ، ص 15

ويروى عنه أنه كان يقول الشعر وهو صغير، فإذا هجا قوما جاؤوا إلى أبيه فشكوه، فيضربه ضربا شديدا، فكانت أمه تقول: لم تضرب هذا الصبي الضرير؟ أما ترحمه! فيقول: بلى والله إني لأرحمه، ولكنه يتعرض للناس، فشكونه إلي، فسمعه بشار، فطمع فيه فقال له: يا أبت! إن هذا الذي يشكونه مني إليك هو قول الشعر، وإني إن ألممت عليه أغنيتك وسائر أهلي، فإن يشكوني إليك فقل لهم: أليس الله يقول: ﴿ليس على الأعمى حرج﴾[67] فلما عاودوا شكواه قال لهم برد ما قال بشار، فانصرفوا وهم يقولون: فقه برد أغيظ لنا من شعر بشار.[68]

يروي أن بشارا قال الشعر ولم يبلغ عشر سنين، وكان يقول: هجوت جريرا فأعرض مني واستصغرني، ولو أجابني لكنت أشعر الناس. ولا نستبعد نبوغ بشار في الشعر وهو حدث، لأنه اتجه إلى المساجد، وإلى مربد البصرة، ينهل من حلقات العلم والشعر، وأعانته على ذلك نشأته في بني عقيل على أن يتمثل السليقة العربية. واشتد ببشار دموحه إلى اتقان العربية، فاتجه نحو البادية، فأقام فأقام فيها فترة مكنت به في عربية لسانه وفقه الدقيق باللغة وشؤون البادية.[69]

وواضح أنّ بشاراً منذ صغره قد أدرك خطورة الهجاء، وأثره البالغ في الناس فشحذ لسانه بذمهم ليهابوه ويتجنبوا معرة لسانه، وفي الوقت نفسه جعل من الهجاء وسيلة للتكسب فروي عنه أنّه قال: دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة فأنشدته:

---

[67] القرآن:النور/61

[68] هاشم مناع ، نفس المكان

[69] نفس المرجع، ص 16

إنّ السلام أيّها الأمير عليك والرحمة والسرور[70]

فسمعته يقول: إن هذا الأعمى لا يدعنا أو يأخذ من دراهمنا شيئاً، فطمعت فيه فما برحت حتى انصرفت بجائزته.[71] ولذلك كان الموسرون بالبصرة يسترضونه تجنباً لهجائه، وهو بطبعه لم يكن يحسن مصانعة الناس، ومن ثم لم يكن بارزاً في المدح كبروزه في الذم، وقوله في الخبر الآنف لأبيه: "أغنيك وسائر أهلي" عظيم الدلالة على ميله الشديد إلى الهجاء، وتكريسه هذا الموضوع للنيل من الخصوم ومن ثم حصوله غصباً على جوائزهم.

لقد أجمع النقاد القدامى والمحدثون على شاعرية بشار من خلال المكانة الفنية الرفيعة التي احتلها، والمنزلة العلية حافظ عليها، و لا شك في ان ذلك اسبابا قوية جعلته يتبوأ تلك المكانة، وتتمثل هذه الأسباب في خصائصه الشعرية التي ستعرض بعضها :

1. الكثرة والجودة

إن كثرة الشعر وجودته ميزتان أساسيتان في جعل الشعار يتربع على فحولة الشعراء ، ويحتل مكانة عالية لدى النقاد، فهذا بشار استطاع أن يتفوق على شعراء عصره بكثرة شعره وجودته، يقول أبو عبيدة معمر بن المثنى: قال بشار: لي إثنا عشر ألف بيت عين. فقيل له: هذا ما لم يكن يدعيه أحد قط سواك، فقال: لي إثنا عشر ألف قصيدة ، لعنها الله ولعن قائلها إن لم يكن في كل واحدة منها بيت عين.[72]

2. شاعر مطبوع

---

[70] سميه جابر، المرجع السابق، ص 199-200

[71] نفس المرجع

[72] هاشم مناع، المرجع السابق، ص 95

أجمع النقاد القدامى والمحدثين على أن بشارا شاعر مطبوع، لا يتكلف في شعره، والمطبوع من الشعراء من كان لا يكلف نفسه المشقة بنظم الشعر، وإنما يترك لها العنان تعبر عما يجول فيها فتتدفق بالمعاني العميقة الموحية، والصور الجميلة، والألفاظ المنسجمة مع المعاني دون كد قريحة أو إرهاق فكر، ولعل السبب يعود في ذلك إلى حياته البدوية التي ترتكت بصماتها الواضحة على شعره، إلى جانب مواكبته الحضارة، ومعاصرته لعصرين مختلفين، هما : الأموي والعباسي، وقد نجح بشار في المزاوجة بين رقة البداوة التي ألفها وجمال الحضارة التي عشقها. يقول الأصمعي : كان مطبوعا لا يكلف طبعه شيئا متعذرا، لا كمن يقول البيت ويحككه أياما. ويقول الجاحظ : وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المتفننين في الشعر، القائلين في أكثر أجناسه وضروبه.[73]

3. شيوع شعره

لم يشأ بشار أن يكون شاعر الخصة فحسب، بل شاعر العامة أيضا، وقد حرص على سيرورة شعره بين القبائل، وشيوعه بين الناس، وذلك عن طريق بساطة في التعبير والبعد عن التكلف والإغراق في غريب اللفظ والمعنى، والوضوح في المعنى، والسهولة في التراكيب، واختيار الألفاظ المأنوسة المتداولة، كل ذلك تصاحبه الموسيقى التي تعتمد على الأوزان القصيرة والحركات الخفيفة. ونخص بالذكر شعر الغذل.[74]

ولم يكن في زمن بشار بالبصرة غزل ولا غزلة إلا يروي من شعره، ولا نائحة ولا مغنية إلا تتكسب به، ولا ذو شرف إلا وهو يهابه ويخاف معرة لسانه وسلاطته وشيوع شعره.[75]

---

[73] نفس المرجع، ص 96

[74] نفس المرجع، ص 97

[75] نفس المرجع

4. خياله الخصب الواسع

امتاز بشار بعقلية الجادة، ونظرته العميقة وقريحته الفنية، وإحساسه المرهف، والعاطفة القوية، كل ذلك أدى إلى خياله الخصب الأخاذ، إذ كان يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره، فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله.[76]

5. كان مجددا لا مقلدا تقليدا أعمى

لقد أجمع علماء عصر بشار على مكانة بشار الشعرية، حيث دأب في التفرد باختراع طريق غير مسلوك من قبل الشعراء القدامى، واستطاع بحق أن يستخدم هذا الطريق الجديد بكل ثقة، فأحسن استخدامه، وركب طريقه، وجود في فنه حتى أصبح على رأس المجددين، وقد سئل الأصمعي عن بشا ومروان بن أبي حفصة، أيهما أشعر؟ فقال: بشار، فسئل عن السبب في ذلك، فقال: لأن مروان سلك طريقا كثر من يسلكه فلم يلحق من تقدمه، وشركه فيه من كان في عصره، وبشار سلك طريقا لم يسلك وأحسن فيه وتفرد به، وهو أكثر تصرفا وفنون شعر، وأغزر وأوسع بديعا، ومروان لم يتجاوز مذهب الأوائل.[77]

6. كثرة الفنون الشعرية

كان بشار كثير التصرف في موضوعات الشعر وأنواعه وفنونه، فنظم في كل ما عرف من ضروب النظم المألوفة، فقد مدح و هجا، وتغزل ووصف، وافتخر ورثي، وكان الأصمعي يعجب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه.[78]

c. خلقه

---

[76] نفس المرجع، ص 98

[77] نفس المرجع، ص 99

[78] نفس المرجع، ص 100

كان بشار سيء الخلق، سريع الغضب، سريع الهجاء، متجاهرا بالسكر، مفتخرا بالزنى. وكان من خلقه محبة اللذات والتنعم، وقد عرفه الناس بذلك، ولذلك قال:[79]

ليس النعيم وإن كنا نزن به إلا نعيم سهيل ثم حماد

وكان قوي الرد على من خالفه، كثير المحادثة، كثير فلتات اللسان، وكان بذئ اللسان، شديد الأذى. وكان شجاع القلب، قليل الاكتراث بالمخاطر، قويا في الثبات على رأيه وكان نزاعا إلى العصيان والثورة.[80]

وقال صاحب الأغاني: كان يفسد المولي العرب عليهم، ويدعوهم إلى الانتقاء منهم، ويرغبهم في الرجوع إلى أصولهم وترك الولاء.[81]

4. مفهوم تدريس تحليل الأدب العربي

التدريس لغة من درّس – يدرّس – تدريس على وزن فعّل – يفعّل – تفعيل. أنه مصدر درّس، درّس الكتاب فلانا : أدرسه إياه.[82]

وأما التدريس بمعناه الاصطلاحي فهناك آراء مختلفة منها : رأى حسن جعفر أن التدريس هو موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها على المدى القريب، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد.[83]

---

[79] نفس المرجع، ص 20

[80] نفس المرجع

[81] نفس المرجع، ص21

[82] إبراهيم أنيس وأخرون، المعجم الوسيط، (القاهرة : المكتبة الإسلامية، 1972م)، ص 280

[83] حسن جعفر، فصول في تديس اللغة العربية، (الرياض : مكتبة الرشد، 1424هـ)، ص 6

من هذا التعريف عرف أن التدريس عملية مخطط تستهدف تحقيق المخرجات التدريسية التي ترجى في الزمن القريب وإبداع المظاهر التربوية المتنوعة في الزمن البعيد.

التدريس هو ما يقوم به المعلم من نشاط ، يهدف إلى نقل المعارف إلى عقول التلاميذ. ويتميز دور المعلم هنا بالإيجابية ، ودور التلميذ بالسلبية في معظم الأحيان ، بمعنى أن التلميذ غير مطالب بتوجيه الأسئلة ، أو إبداء الرأي ، لأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة بالنسبة للتلميذ. إلا أن هذا المفهوم التقليدي لعملية التدريس كان سائداً قديماً ، ولم يعد مفيداً في وقت حدث فيه تطورات كثيرة في التربية وفي علم النفس وفي كل فروع المعرفة ومجالات الحياة مما أوجد مفهوماً جديداً للتدريس.

وأما التدريس المعاصر . بالإضافة لكونه علماً تطبيقياً انتقائياً متطوراً . هو عملية تربوية هادفة وشاملة، تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة لعملية التعليم والتعلم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ، والإدارة المدرسية، والغرف الصفية، والأسرة والمجتمع، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية، وبالإضافة إلى ذلك فالتدريس يعتبر عملية تفاعل اجتماعي وسيلتها الفكر والحواس والعاطفة واللغة.[84]

ويمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة: معلما، متعلما، ومنهجا دراسيا، وهذا العناصر ذات خاصية

[84] http://www.jeddmath.com/vb/showthread.php?p=151485 , senin 28 oktober 2013, 00.35

دينامية، كما أنه يتضمن نشاطا لغويا هو وسيلة اتصال أساسية، بجانب وسائل الاتصال الصامتة، والغاية من هذا النظام إكساب الطلبة المعارف، والمهارات والقيم والاتجاهات والميول المناسبة.[85]

وهناك أيضا مفهوم التدريس بأنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب التعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من الإنسان اكتسابه خبرات تربوية معينة.[86]

بناء على المفاهيم السابقة من حيث المعنى الاصطلاحي فمن الممكن أن يلخص أن التدريس يدور محتوياته على التواصل بين المعلم والمتعلم حول مجموعة من النشاطات المخططة. يمر التدريس وفق مراحل ثلاث: التخطيط، والإعداد، وصياغة الأهداف، ثم تنفيذ وتطبيق ما تم استنادا على تقنيات ووسائل تربوية والتقويم التكويني والشامل والتغذية الراجعة والحكم على فاعلية النشاط التدريسي. ويتضمن هذا النظام ثلاثة عناصر، هي: معلما ومتعلما ومناهج الدراسي.

---

[85] توفيق أحمد مرعى ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة ، (عمان:دار المسيرة، 1425 هـ/2005 م) ، ص 23

[86] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989 م)، ص 45

وأما الأدب كما عرفنا هو تعبير موح عن تجربة شعورية منبثقة عن التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة. وهو بنوعيه الشعر والنثر، مصدر متعة للكبار والصغار. ويجدر بنا هنا أن نعرض للأغراض الأساسية في تدريس الأدب.[87]

وتدريس التحليل الأدب العربي ذو أهداف مهمة، وهي كما يلي:

1. إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعية الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية.
2. التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة وجمال العرض وجمال الأسلوب وموسيقي اللغة والإيقاع والسجع والقافية.
3. بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع.
4. السمو بالذوق الجمالي الأدبي.
5. الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري.
6. التأثر بما في الأدبي من أفكار وأساليب جميلة، تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع.
7. معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية.
8. الاستمتاع بوقت الراحة بقراءة الجميل من ألوان الأدب المختلفة.
9. زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها.
10. مساعدة القارئ أو المستمع على فهم نفسه، وفهم مجتمعه والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل.[88]

ويتكون تدريس التحليل الأدبي العربي من المناهج التالية:

---

[87] علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص 206

[88] نفس المرجع، ص 206-207

1. المنهج التاريخي، وفيه تجرى دراسة الأدب على أساس العصور الأدبية المختلفة بدءا بالعصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث.
2. منهج الفنون الأدبية. وفي هذا المنهج لا يكون التركيز في الدراسة على التسلسل التاريخي، وإنما يكون التركيز على الفنون الأدبية كالشعر بألوان المختلفة: القديم أو الحديث، والشعر المسرحي، والنثر بألوان المختلفة: كالقصة والخطبة والمقالة وإلخ.. وقد يكون المنهج هنا مكونا من دراسة فن أو أكثر من هذه الفنون في كل العصور الأدبية من القديم إلى الحديث، وقد يقتصر على عصر واحد. المهم هنا أن محور المنهج يدور حول فن أو أكثر من الفنون الأدبية، دون تركيز على تاريخ الأدب.
3. منهج الموضوعات الأدبية. ويتم اختيار محتوى منهج الأدب الذي يتبع هذا المنهج بأن يتم اختيار: مجموعة من القطع النثرية والقصائد الشعرية ذات المغزى الإنسان والأخلاقي والإجتماعي من عصور شتى بحيث تناسب حاجات وميول التلاميذ في مرحلة معينة.[89]

ب. تنظيم الأفكار

اعتمادا على النظريات السابقة التي قد تم نقلها من الكتب الأدبية. الأدب فن من الفنون الجميلة والأدب ينقسم إلى قسمين هما الشعر والنثر. والشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة و الأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن و الروي مستقل كل جزء منها في غرضه و مقصده عما قبله و بعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به. وأما المجون هو ارتكاب الأعمال المقابح المردية والفضائح المخزية والمآثم والدعوة إلى التحلل الأخلاقي، ومجانبة الآداب بدعوى الحرية الفكرية وبدون الأدب وقلة الاستحياء ، وهذا يرتبط بحياة الإنسان من لوازمها الحياء والوقاحة ، والعفة والفجور، والاحتشام والعبث وصورة الأدب لهذه المتناقضات جميعا موجودة في وصف الأشعار الشعراء المجان.

[89] نفس المرجع، ص 208

وبشار بن برد كان زعيم الشعراء المحدثين والمولدين وعاش في نهاية الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية. وهو الشاعر الماهر في توظيف الشعر بأساليب توصله إلى غاياته المنشودة والتجديد عنده واضح في معظم أغراضه الشعريّة وخصوصاً في الهجاء والغزل ففي الهجاء تجاوز بشار الحدود مكثراً من الهجاء الشخصي القبيح والقذف الصريح ويبالغ فيتناول المحسوس في تشبيهه للمهجو ويصفه بالمجون والتهتك. وتدريس الأدب أمر مهم لجميع الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية وآدابها.

بناء على تنظيم الأفكار المذكورة ، سيقوم الباحث عن هذا النظريات : تحليل المجون في شعر بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي.

الباب الثالث

مناهج البحث

سيتناول هذا الباب موضوعات البحث وهي: هدف البحث، ومكان البحث، وطريقة البحث، وموضوع البحث، وأداة البحث، وخطوات البحث.

أ. هدف البحث

يستهدف هذا البحث إلى الحصول على معرفة المجون في شعر بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي.

ب. مكان البحث

إن هذا البحث من شكل الدراسة المكتبة فلا يتقيد البحث بمكان معين، ويتم إجراء البحث في الفترة الثانية عام الدراسي 2012-2013م.

ج. طريقة البحث

إن الطريقة التي يستخدمها الباحث هي الطريقة الوصفية التحليلية على محتوى الأشعار في قصيدة بشار بن برد التي تشمل المجون.

د. موضوع البحث

يتركز هذا البحث على المجون في أشعار بشار بن برد وتضمينه في تدريس تحليل الأدب العربي.

هـ. أداة البحث

يتخذ هذا البحث جدول التخصيص أداة له ليستعين الباحث بها على تحليل أبيات الشعر المجون في أشعار بشار بن برد :

الرقم	أبيات الشعر	المجون				التحليل
		الزندقة	الإباحية أو الخمريات	الغزل الماجن	الشذوذ الجنسية	

و. خطوات البحث

يتم هذا البحث من خلال الخطوات التالية:

1. فهم حقيقة المجون في الشعر
2. قراءة أشعار بشار بن برد وفهمها
3. استخراج أبيات الأشعار المجون بشار بن برد التي تضمن أنواع المجون
4. تشخيص أنواع المجون في أشعار بشار بن برد
5. تحليل وتعيين أبيات الشعر المجونية الموجودة في قصيدة بشار بن برد في مجموعاتها
6. تلخيص الباحث على نتائج التحليل.

الباب الرابع

تحليل البحث

يحتوي هذا الباب عن وصف البيانات وتحليلها. وسيتمّ في هذا الباب أيضا شرح البيانات المحصولة عليها وتحليل المجون في شعر بشار بن برد.

أ. وصف البيانات

اعتمادا على تطبيق الدراسة النظرية في قصيدة بشار بن برد عن المجون فيها يصف الباحث عن بيانات البحث الآتي.

إن المجون في تلك الأشعار يوجد في سبعة مواضع القصيدة التي توجه إلى ثلاثين (30) بيتا وتفصيلها كما يلي: 1) آدم وإبليس أن المجون في 3 أبيات (10%)، 2) غريب في الصلاة أن المجون في 4 أبيات (13%)، 3) إني مجرب حذر أن المجون في 9 أبيات (30%)، 4) قد بحت بالحب أن المجون في بيتين (7%)، 5) ليت المنى ردت لنا أن المجون في 3 أبيات (10%)، 6) صح لا تكلم أن المجون في 6 أبيات (20%)، 7) قد طال إنتظاري أن المجون في 3 أبيات (10%).

وبيان البحث بالتفصيل كما يلي :

الرقم	موضوع القصيدة	عدد المجون	المجون			
			الزندقة	الإباحية أو الخمريات	الغزل الماجن	الشذوذ الجنسية

1.	آدم وإبليس	3	3	–	–	–
2.	غريب في الصلاة	4	4	–	–	–
3.	إني مجرب حذر	9	1	4	4	–
4.	قد بحت بالحب	2	–	–	2	–
5.	ليت المنى ردت لنا	3	–	–	3	–
6.	صح لا تكلم	6	–	6	–	–
7.	قد طال إنتظاري	3	–	–	3	–
مجموع		30	8	10	12	

وبالتالي رسم بياني يدل على مقارنة في كل مواضع القصيدة التي فيها المجون.

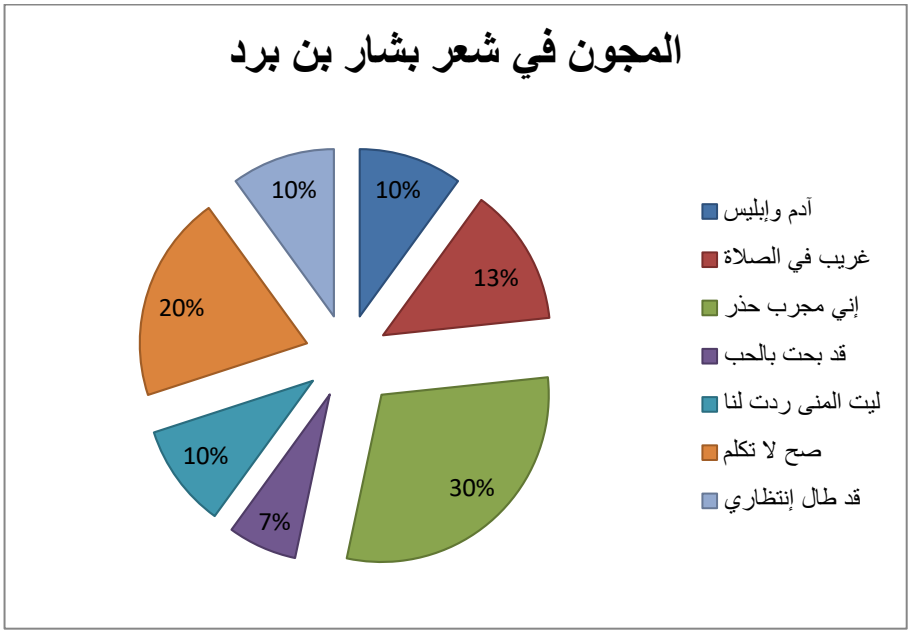

ب.تحليل البحث

في الباب الثاني قد شرح الباحث تعريف المجون، وبالتالي يقدم الباحث تحليل البيانات عن المجون في شعر بشار بن برد.

أ) الأبيات الشعر التي فيها أنواع المجون، كما يلي :

1. الزندقة

- آدم وإبليس[90]

1) إبليس أفضل من أبيكم آدم فتنبهوا يا معشر الفجار

2) النار عنصره وآدم طينة والطين لا يسمو سمو النار

[90] مهري محمد ناصر الدين، المرجع السابق ، ص 539

معنى الكلمات:

تنبه: استيقظ[91], الفجار: جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم أو فسق.[92] طينة: قطعة من الطين والطين معروف الوحل، واحدته طينة.[93] يسمو فعل المضارع من سما: الارتفاع والعلو.[94]

معنى البيت:

كان بشار يقدم إبليس على آدم لأنه مخلوق من النار ، وآدم مخلوق من الطين ، ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام.

تلخيص البيت:

هذان البيتان يدلان على زندقة بشار. وفي الرواية لما سمع واصل بن عطاء المعتزلي شعر بشار السابق قال : (أما لهذا الملحد الأعمى المشنف المكنى بأبي معاذ مَنْ يقتله ؟أما والله لولا أن الغيلة سجية من سجايا الغالية (أي المانوية) لبعثت إليه مَنْ يبعج بطنه على مضجعه، ويقتله في جوف منزله.[95] وإن الأبيات تعتقد منسوبة على بشار وليست من نظمه. رغم زعم بعض الرواة أنها من شعره ومن بينهم أبي العلا المعري في رسالة الغفران.[96]

3) الأرض مظلمة والنار مشرقة النار معبودة مذ كانت النار

---

[91] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص 4331

[92] نفس المرجع ، ص 3352

[93] نفس المرجع ، ص 2739-2740

[94] نفس المرجع ، ص 2107

[95] سمير جابر، المرجع السابق ، ص 138

[96] مهري محمد ناصر الدين ، نفس المكان

معنى الكلمات:

مظلمة: ظلم، مذ: منذ[97]

معنى البيت:

يصف بشار الأرض مظلمة لا تقبل الضياء ، والنار ينور ويخرج النور وهي معبود.

تلخيص البيت:

كان المزدكيون يتعبدون النار. كما عرف قبل دخول الإسلام في الفرس هم يعبدونها ويعتقدون أنها رب الذي ينورهم. وكان بشار فارسيا، وهو يريد أن يعبر عقيدة الفارسية لمجتمع العرب. ولهذا اتّهم بشار بتهمة الزندقة والإلحاد.

- غريب في الصلاة[98]

4) وإنني في الصلاة أحضرها ضحكة أهل الصلاة إن شهدوا

معنى الكلمات:

الضحكة بضم الضاد المعجمة المضحوك منه.[99]

معنى البيت:

أن الشاعر يحضر في الصلاة الجماعة ويهجا على المصلين بالضحكة بمعنى لو يشهدون الشاعر يضحكهم

تلخيص البيت:

---

[97] Ahmad Warson Al-Munawwair, *Kamus Al-Munawwir*, (Surabaya:Pustaka Progressif, 1997), hal 1321

[98] مهري محمد ناصر الدين، المرجع السابق ، ص 440

[99] طاهر بن عاشور، المرجع السابق، ج 4، ص 47

وصف في هذه الأبيات حالة عماه و لعله أراد الاعتدار عن ترك شهود الجماعة تجنبا لكون ضحكة. وهذا البيت يدل على زندقته.

5) أقعدُ في الصلاة إذا ركعوا وارفع الرأس إن هم سجدوا

معنى الكلمات:

قعد : القعود : نقيض القيام، قعد يقعد قعودا ومقعدا أي جلس[100]

معنى البيت:

إذا يركع المصلى يقعد بشار في سجدته و لما يسجد المصلى وهو يرفع رأسه.

تلخيص البيت:

إن هذا البيت يدل على العبث في الصلاة، لأنه يلعب الصلاة ويهمل حركة الصلاة.

6) أسجد والقوم راكعون معا وأسرع الوثب إن هم قعدوا

معنى الكلمات:

الوثب: الطفر، وثب يثب وثبا، ووِثْبانا ووُثوبا ووِثَابا ووَثِيبا: طفر[101]

معنى البيت:

فلما يركع المصلون معا وهو يسجد ولما يقعدون وهو يطفر عليهم.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على الزندقة أيضا، لأنه يرتبط بالبيت السابق. أن الشاعر

---

[100] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص 3686

[101] نفس المرجع ، ص 4762

يهمل بعبادة الله.

7) ولستُ أدري إذا إمامهم سلّم كم كان ذلك العددُ

معنى الكلمات:

العدد : العدّ: إحصاء الشيء، عدّه يعده عدا وتعدادا وعدة وعدده

معنى البيت:

إنه لم يعرف كم عدد الركعة في الصلاة عندما يسلم ويؤخر الإمام.

تلخيص البيت:

ومن هذه الأبيات يبدو انه لم يكن صادقا في دفاعه عن نفسه وإقناعه للناس بعدم التعرض له لتخلفه عن صلاة الجماعة، فإنه كان لا يصلى في بيته، إذ يقول بعض أصحابه:"كنا نكون عنده، فإذا حضرت الصلاة فمنا إليها، وجعلنا على ثيابه ترابا حتى ننظر هل يقوم يصلى فكنا نعود والتراب بحاله وما صلى".[102] وهذا البيت يدل على الزندقة

- إني مجرب حذر[103]

8) يا رب خذ لي فقد ترى ضعفي من فاسق الكف ما له شكر

معنى الكلمات:

---

[102] حسين عطوان ، الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول ، (بيروت : دار الجيل، 1984 م)، ص 43

[103] مهري محمد ناصر الدين، المرجع السابق ، ص 452

ضعفي: بضم العين إتباعا لضمة الضاد للضرورة، وفي رواية الأغاني: ضرعي بدل ضمي، وقوله ما له شكر بضم الكاف للأتباع أيضا، والمعنى ما له شكر لله،

معنى البيت:

يعبر بشار بالدعاء على الله كي يرشده لأن قد رأى الله ضعيفه من فاسق الكف ما له شكر.

تلخيص البيت:

"من فاسق الكف" يدل على فسوقه، هو يدعو على الله لكن ما زال ارتكاب المعاصي والتهتك.

2. الإباحية

- إني مجرب حذر[104]

1) أوْ قُبْلَةٌ فِي خِلاَلِ ذَاكَ وَلاَ بَأسَ إِذَا لَمْ تُحللِ الأُزُرُ

معنى الكلمات:

في خلال ذلك: في غضون، الأزر: جمع من الإزار وهو ثوب ترتديه المرأة ثيابها

معنى البيت:

[104] نفس المكان

يصف بشار في خياله عن قبلة عاصفة، ويستند على غريزته كما أنه يستطيع أن يرى ثوبا الذي يكشف بيديه حتى يوجد اللذات والإمتاع. وهذا البيت يميل على الفاحشة.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على الإباحية، لأن الشاعر يتخيل عن المرأة بالهوى وهذا يدل على الكلمات الإباحية ولا يبالي قولا وفعلا.

2) أوْ لَمْسُ ما تَحْتَ مرْطِهَا بِيَدِي والباب قد حال دونه الستر

معنى الكلمات:

لمس: اللمس باليد[105]، المرط: كساء من خز او من صوف او كتان يؤتزر به تتلفع به المرأة. جمعه مروط. ولمسة دون مرطها:تحت ثوبها. أسدلت الأستار فحجبت عن الرؤية.

معنى البيت:

يصف بشار مغازلة بالمرأة ويتصورها بالمرط الذي يستر أبدانها، حتى ينبغي عليه أن يكشف الأستار بأصابعه.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على الإباحية، لأن الشاعر يتخيل عن المرأة المحبوبة بالهوى،

[105] ابن مظور، المرجع السابق ، ص 4072

ويعبر بالكلمات المكشوف والفجور كأن يريد أن يدعو إلى إرتكاب المآثم والفواحش على كل شباب. فلهذا خليفة المهدي منعه لكي لا يصنع الأشعار التي يدعو إلى إنحلال الأخلاقي.

3) والساق براقةُ خلاخلها والصوت عالٍ فقد علا البهر

معنى الكلمات:

الساق ج الأسواق: الطويل الساقين. براقة: أي زينه[106]. خلاخل جمع من خلخال: الذي تلبسه المرأة[107]. البهر: سرعة التنفس عند التعب أو غيره[108].

معنى البيت:

يصف بشار مغازلة متابعة ويقول أنه يكشف الكساء الذي يستخدمها المرأة لكي يبدو الساق يزين به الخلخال الذي يخرج الصوت عال، ولكن كان صوته غير مسموع لأنه يكتم بصوت البهر.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على الإباحية. لأن الشاعر يتخيل عن المرأة المحبوبة بالهوى، أنه أعمى لكن يستطيع أن يعطي صورة الفاحشة ويشتهى الشهوات.

4) واسترخت الكف للغزال وقالت أُلْهُ عني والدمع منحدرُ

معنى الكلمات:

---

106 نفس المرجع ، ص253

107 نفس المرجع ، ص 1254

108 مهري محمد ناصر الدين، نفس المكان

استرخ: ضعف شيء ووهنه[109]، الغزال: يكسر الغين المعجمة مصدر غازل أي لاعب المرأة وتكلم معها المحبة وتوابعها، أله: كلمة التوجع

معنى البيت:

كانت المغازلة قد جعلت يديه ضعيفا كأن لا طاقة يعمل شيء بل يتغزل، وبالإضافة، كانت الجارية خوارا كأن لا تأذن اليد موقفا وكانت بكاء شديدا. من هذا البيت أن الشاعر يريد أن يقص عن فضيلته.

تلخيص البيت:

وهذا البيت يدل على الفواحش والمجون وهذا من نوع الإباحية. كان شاعر ميلا إلى الدعابة والهزل والتظرف والعبث، وكان لعاهته أثر بالغ في ذلك، لأنه كما يقول دائماً، يريد التفوق على المبصرين. وكان أسلوبه في الإبداع، من أجل ذلك أشار في غير موضع من أشعاره إلى أنه أجاد الوصف مع أنه كفيف.

- صح لا تكلم[110]

5) يا فرخ نهيا بإفك قلت أو زور إذ لا تزال تعبا لي بتعبير

معنى الكلمات:

فرخ نهيا: حماد عجرد، الإفك: الكذب[111]، زور: شهادة الباطل وقول الكذب[112]، تعب: شدة الأناء ضد الراحة [113]

---

[109] نفس المرجع ، ص1790

[110] مهري محمد ناصر الدين ، المرجع السابق ، ص 501

[111] نفس المكان

معنى البيت :

يا حماد!! بقولك الكذب وشهادتك الباطل التي قد أعطيتني، أنك لم تزل تعبا تصوريني

تلخيص البيت:

من هذا الشعر أن الشاعر يعبر حمادا الذي يصفه بالهجاء على أهله أو نفسه، حقيقة أن الشاعر لا يريد أن يخرج الهجاء على حماد ولكن هو لا يقوى حينما سمع هجاء عليه. و يردّ هجاء حمادٍ بقول أنه كان حماد كاذبا وباطلا .

6) قد كنت قصرت بقيا أو محافظة فالآن حين انجلى همي بتقصيري

معنى الكلمات:

قصّر: سكن[114]، بقيا: الإبقاء مثل الرعوى والرعيا من الإرعاء[115]، انجلى: أمر جلي: واضح[116]

معنى البيت:

قد سكن قلبي أو حفظت سكينتي، والآن حينما قد وضحت همومي في السكينة.

تلخيص البيت:

---

112 ابن مظور، المرجع السابق ، ص 1888

113 نفس المرجع ، ص 433

114 نفس المرجع ، ص 3646

115 نفس المرجع ، ص 330

116 نفس المرجع ، ص 669

ويستمر بهذا الشعر، يعبر أنه كان مطمئنة لكن ما يزل السمع بهجاء حماد يشعر حزنا. ويروى أن بشاراً يبكي بقول هجاء حماد، أكثر من كل هجاءٍ, ولما سألوه عن سبب بكائه, أجاب : يراني فيصفني وأنا لا أراه فأصفه.لكن بشارا– وإن رفع الراية البيضاء أمام حماد عجرد – لم ينته عن هجاء للناس والتطاول عليهم .

7) نبئت أنك يا حماد تنبحني والكلب ينبح مربوطا بساجور

معنى الكلمات:

نبأ: خبر[117]، نبح: صوت الكلب[118]، ساجور: خشبة تعلق في عنق الكلب[119]

معنى البيت :

يا حماد!! أخبّرك أنك قد نبحت كالكلب، و إذا نبح الكلب لأنه كانت الخشبة تعلق في عنقه.

تلخيص البيت:

ومن هذا الشعر يصف الشاعر حمادا كالكلب الذي ينبح دائما بسبب الحسد في نفسه.ويعبر الشاعر بكلمات المكشوف الفواحش كمثل هذا. وهذا يدل على المجون.

8) أحين هرت كلاب الحي من حرسي

---

117 نفس المرجع ، ص 4315

118 نفس المرجع ، ص 3420

119 مهري محمد ناصر الدين، نفس المكان

واحمر من مهج الأجواف تصديري

معنى الكلمات :

هر: هرّ الكلب: صوته دون النباح من قلة صبره على البرد[120]، حرس: حفظ[121]، مهج: دم[122]، الأجواف جمع من الجوف: المطمئن من الأرض التي تنفذه [123]، تصدير: الضرب بصدر السيف[124].

معنى البيت :

وإذا هر الكلب بصوت دون النباح من قلة صبره على البرد بما قد رأيت، واحمرّ كالدم الذي يخرج بسبب الضرب بصدر السيف.

تلخيص البيت:

ويصف الشاعر بهجائه على حماد، وهجمه حتى يسكت ولا يتكلم كثيرا كمثل الكلب بصوت دون النباح من قلة صبره على البرد ويشعر طحينة بسبب ذكاء الشاعر.

9) وذب عني غواة الناس معتدياباب حديد وصوت غير منزور

معنى الكلمات:

ذب: دافع بذباب السيف أي بحده، غواة: واحدها الغاوي وهو الضال غير الرشيد[125]، معتديا: مجاوزة الشيء إلى غيره[126]، منزور: قليل[127]

---

120 ابن منظور ، المرجع السابق، ص 4750

121 نفس المرجع ، ص 833

122 نفس المرجع ، ص 4285

123 نفس المرجع ، ص 728

124 مهري محمد ناصر الدين، نفس المكان

معنى البيت:

ودفعني غواة الناس الذين يجاوزون الشيء، كأن في باب حديد مملوء بصوت النباح.

تلخيص البيت :

ومن هذا القول أن الناس الذين يدفعون بشارا على حماد ، يجعله كما في السجن وكان بابه من حديد قوي.

10) تفشو إلي بأشعار ملصقة مهلا أبا عمر ما أنت في العير

معنى الكلمات :

فشا: انتشر[128] ، ملصقة: الدعي[129]، ما أنت في العير: جزء من مثل يضرب لمن ليس فيه نفع (ما هو في العير والنفير) والنفير استعداد الجيش[130]

معنى البيت:

قد انتشر الأشعار عني، يا حماد!! ما أنت في العير والنفير لا ينفع شيء منك .

تلخيص البيت:

من هذا القول أن الشاعر قد عرف الأخبار التي أشاعت في المجتمع عن نفسه يقول الشاعر بتنبيه على حماد ويكشف عاره ويصوره بالبغال.

---

125 ابن منظور، المرجع السابق، ص 1483
126 نفس المرجع، ص 2846
127 نفس المرجع، ص 4393
128 نفس المرجع، ص 3419
129 نفس المرجع، ص 4032
130 مهري محمد ناصر الدين، المرجع السابق، ص 502

على الرغم بأن هذه القصيدة من غرض الهجاء لكنها من شبهة المجون لأن في اختيار الكلمات تتكون من كلمات الفواحش والإباحي.

3. غزل الماجن

- ليت المنى ردت لنا[131]

1) قاس الهموم تنل بها نجحا والليل إن وراءه صبحا

معنى الكلمات:

هموم جمع من الهم: الحزن ، النجح : النجاح

معنى البيت:

يبدأ هذه القصيدة بأن بشار يصف الهموم شديدا في قلوب العاشقين، الذين يشعرون الهوى على اللذات كمثل ظلمات الليل لأن همومه جعلت قلبه خوف وحزن ككونه الليل ظلم. يرجو بشار لأن يضيق همومه بمخرج الذي يطمئن قلبه تطمئنا تاما كما يضيق ظلمة الليل بضياء شمس الضحى.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على غزل الماجن

2) لا يؤيِسنك من مخدرة قول تغلظه وإن جرحا

معنى الكلمات:

المخدرة : الفتاة التي تعيش في الخدر[132]، ولم تتزوج بعد[133]

---

131 نفس المرجع ، ص 245

132 نفس المكان

133 سمير جابر ، المرجع السابق ، ص 205

معنى البيت:

هذا البيت يرتبط على بيت بعده، أرجى ما قيل للمحبين وأغرى بشار المرأة والرجل بالإلحاح في الطلب لم يسبق إلى حقيقة هذا المعنى أحد.[134]

تلخيص البيت:

من خلال هذا البيت يغري بشار المرأة بالتهافت على الرجل و راح يغري الرجل بالتهافت عليها والمتاع بها. مبينا له أنها مهما تصد عنه، وتتمنع عليه فإن مصيرها أن تقبل عليه وتواصله وتبذل نفسها له.[135] وهذا غزل الماجن

3) عسر النساء إلى مياسرة والصعب يمكن بعد ما جمحا

معنى الكلمات:

المياسرة : عكس العسر وهو تسهيل الأمر، الصعب : صفة للفرس ، جمح:جمحاً وجموحاً وجماحاً : خرج من أمر صاحبه حتى غلبه.

معنى البيت:

هذا المعنى يعتبر بكرا إذا لم يتطرق إليه أحد قبل بشار ، وهو ما أغضب الخليفة المهدي عليه لأنه اعتبره محرضا على الفسق والفجور.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على غزل الماجن لأن بشار من خلال هذه الأبيات يدعو إلى الفجور. كما قيل . لما سمع المهدي هذه الأبيات نهاه وقال له: أتحض الناس

---

[134] طاهر بن عاشور، المرجع السابق ، ج 2 ، ص 98

[135] حسين عطوان ، المرجع السابق ، ص 46

على الفجور وتقذف المحصنات المخبآت، والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسيب لآتين على روحك.[136]

- قد بحت بالحب[137]

4) من راقب الناس لم بظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

معنى الكلمات:

يظفر بحاجته : ينالها، الفاتك : القاتل، اللهج : الملح على الأمر المثابر عليه.[138]

أي الفاتك اللهج : الماجن المولع والمثابر على مجونه.[139]

معنى البيت:

هذا البيت من أبدع شعر بشار في التعبير عن حالة من خلق الناس، الفاتك: القاتل، واستعاره للجريء الذي لا يعبأ بانكار الناس، واللهج (بفتح اللام وكسر الهاء) المغري بالشيء المثابر عليه، من باب فرح أي المقدام وقد أرسل البيت مثلا وهو من أقوى ما شجع به بشار أهل المجون على الغلواء في مجونهم وانتهاج فرص لذاتهم.[140] ذكر أن سلما الخاسر كان تلميذا لبشار وكان قريبا منه فلما أخذ معنى قوله: من راقب الناس لم يظفر حاجته وقال:

من راقب الناس مات غما وفاز باللذات الجسور

---

136 سمير جابر ، المرجع السابق ، ص 238

137 مهري محمد ناصر الدين ، المرجع السابق ، ص 235

138 نفس المرجع ، ص 236

139 نفس المكان

140 طاهر بن عاشور ، المرجع السابق ، ص 75

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على غزل الماجن. لأن بشار يجاهر بلذته ولا يكتفي بذلك بل يسهل للناس ارتكابهم المحرمات وهذا خطير جديد في المجون.

5) قالوا:حرام تلاقينا ، فقد كذبوا ما في التزام ولا في قبلة حرج

معنى الكلمات:

تلاقي : فلان يتلقى فلانا أي يستقبله، قبلة: اللئمة معروفة، حرج: الإثم[141]

معنى البيت:

رواه في الأغاني

قالوا:حرام تلاقينا فقلت لهم ما في التزام ولا في قبلة حرج

أنه بشار يحل القبلة واجتناء زهرات الجسد. إن الحياة فرص ويقول لا إثما قبلة، و هذا يدعو إلى الإباحة والفسوق.

تلخيص البيت:

يدعو بشار على من نهى خشاب عن لقائه وخشاب بمعنى ترخيم لخشابة أحد أسماء الحبيبة. وهذا البيت يدل على وصف مجونه في دعوة إلى الفجور الفواحش. وهذا من غزل الماجن.

- إني مجرب حذر

6) حسبي وحسبُ التي كلفت بها مني ومنها الحديث والنظرُ

معنى الكلمات:

[141] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص 821

كلف: الكلف: الرجل العاشق ، المتولع بالشيء مع شغل قلب ومشقة.[142]

النظر: محركة : الفكر في الشيء تقدره وتقيسه.[143]

معنى البيت:

في هذا البيت يريد بشار أن يعبر المحبة التي يشعر في قلبه من خلال اللسان والعاطفة والخيال. لماذا بشار لا يصف مشاعره بشيء ظاهرة؟ لأنه كان الأعمى.

تلخيص البيت:

أن الشاعر يتغزل الحبيبة وهذا تتعجب المرأة لأن من غزله كثير المرأة جرفت في شعره، وهذا الشعر يدل على غزل الماجن.

7) اذْهَبْ فَمَا أَنْتَ كالَّذِي ذَكَرُوا أَنْتَ وَرَبِّي مُعَارِكٌ أَشِرُ

معنى الكلمات:

معارك: المقاتل ، أشر: الكاذب[144]

معنى البيت:

يعبر بشار أنه يهجو عمر، لماذا ؟ لأن عمر كالذين ذكروا المقاتل والكاذب.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على المجون لأن يهجو بالصلبة.

8) وغابت اليوم عنك حاضنتي فاللَّهُ لِي الْيَوْمَ مِنْكَ مُنْتَصِرُ

معنى الكلمات:

---

[142] مصطفى حجازي ، المرجع السابق ، ص 330

[143] نفس المرجع ، ص 247

[144] مهري محمد ناصر الدين ، المرجع السابق ، ص 453

حاضنة: هي التي تربي الطفل والحضانة فعلها.

معنى البيت:

يصف بشار الجارية كحاضنته التي تربي الطفل ويصف نفسه كمثل الطفل يتلذذ الجارية التي يعبره الحاضنة. وهذا الهجاء على عمر الذي يهجوه من قبل.

تلخيص البيت:

هذا البيت يدل على غزل الماجن

9) أهوى إلى معضدي فرضضهُ ذو قوةٍ ما يطاق مقتدر

معنى الكلمات:

معضد: الدملج ، وهو حلي يلبس في المعصم. رضّضه: أحدث فيه الرضوض، والرض ما دون الكسر،[145]

معنى البيت:

وفي هذا البيت يصف بشار المحبة كأنها المعضد الجميل والقوى بحيث ذو قوة لا يقتدر التكسير بل المقتدر لا يستطيع أن يكسره.

تلخيص البيت:

يختار الشاعر الكلمات التي وصفت مشاعره وخياله على الجارية. بحيث هذه الكلمات تدل على المجون من غزل الماجن.

- قد طال إنتظاري

10)ترقب فينا العاذلين على الهوى وما نال عيشا قبلنا من ترقبا

[145] نفس المكان

معنى الكلمات:

ترقَّب: الانتظار[146] العاذلون : جمع من العاذل وهو اللائم

معنى البيت:

في هذا البيت يريد بشار أن يعبر إنتظار العصابة التي تستهترون الهوى بدون نظر اللوام ولا عيشا لمن يترقب قبله.

تلخيص البيت:

من هذا الشعر أن الشاعر يستبيح محرما ويجهر به. وهذا جزء من أجزاء السياسة الشعوبيين التي أرادوا بها هدم مقومات المجتمع الإسلامي،وكان الشاعر من الشعوبيين.

11)إذا نحن لم ننعم شبابا فإنما شقينا ولم يحزن لنا من تشببا

معنى الكلمات:

شباب:جمع من شاب: الفتاء والحداثة[147]، شقي يشقى شقاً: الشقاء والشقاوة: ضد السعادة[148]

معنى البيت:

في بيت الثاني هو يعبر لو كأنه يكون اللائم الهوى لا يستطيع أن يتلذذ و يتمتع عشق الشباب ربما سيخسر. وهو يهجو بقول: لا حجة اللوام لأنه لا يتمتعون شبابهم.

---

[146] ابن منظور ، المرجع السابق ، ص 1699

[147] نفس المرجع ، ص 2180

[148] نفس المرجع ، ص 2304

تلخيص البيت:

إن الشاعر يريد أن يعطي التأثير في المجتمع بغلبة الروح الاستخفاف والعبث ويدعو إلى التحلل الأخلاقي ونبذ التقاليد والآداب المرعية بدعوي الحرية الفكرية بدون نظر اللوام والساخطين.

12)وما استفرغ اللذات إلا مقابل إذا هم لم يذكر رضا من تغضبا

معنى الكلمات:

استفرغ: طلب الخلاء ، المقابل: كريم النسيب[149]

معنى البيت:

وفي هذا البيت أن الشاعر يقترض اللوام كانوا من فرق اللئيم ويقترض أيضا من يتبعون الهوى ويمضون لذلك فكانوا من كريم النسيب وهو لا يبالي على الفرق اللوام بقوله ذلك.

ج. محدودية البحث

بعد محاولة البحث إلى معالجة المعلومات والبيانات التي تتعلق بالمجون في أشعار بشار بن برد وأسبابه ومعالجته، و يشعر الباحث بأنّ هذا البحث لا يتجرد من النقصان والأخطاء، وذلك بسبب مادة المجون كثير وواسع ولم يتحدث هذا البحث عنه كله و يمكن أيضا بسبب كثير من القصيدة عند بشار بن برد

[149] مهري محمد ناصر الدين ، المرجع السابق ، ص 88

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنتاجات

بناء على التحليل السابق الذي تم شرحه في الباب الرابع ، يستنتج الباحث أن المجون في تلك الأشعار يوجد في سبعة مواضع القصيدة التي توجه إلى ثلاثين (30) بيتا وتفصيلها كما يلي: 1) آدم وإبليس أن المجون في 3 أبيات (10%)، 2) غريب في الصلاة أن المجون في 4 أبيات (13%)، 3) إني مجرب حذر أن المجون في 9 أبيات (30%)، 4) قد بحت بالحب أن المجون في بيتين (7%)، 5) ليت المنى ردت لنا أن المجون في 3 أبيات (10%)، 6) صح لا تكلم أن المجون في 6 أبيات (20%)، 7) قد طال إنتظاري أن المجون في 3 أبيات (10%).

ب. التضمين

من البحث الذي تم بحثه نعرف أن المجون ظاهرة خطيرة التي أشاعت في المجتمع الإسلامي خصوصا في العصر العباسي. وكان اتجاها من اتجاهات الشعر العرب في القرن الثاني الهجري ولم يظهر من قبل، حيث انتشر فيه الترف والغناء والعلم وفتحت النوافذ للثقافات المختلفة، وكانت هناك الحرية التي أتاحها الخلفاء للشعراء. ولا ننسى اختلاط الحضارة العربية بالحضارة المختلفة. وقد شاع في هذا العصر الاستخفاف بالدين واستهانة الناس بالأخلاق.

وأما كان بشار بن برد ميلا إلى الدعابة والهزل والتظرف والعبث، وكان لعاهته أثر بالغ في ذلك، لأنه كما يقول دائماً، يريد التفوق على المبصرين، ولم يكن لديه وسيلة لبلوغ ذلك سوى العبث الذي عبر به عن وجوده، كما كان أسلوبه في الإبداع، من أجل ذلك أشار في غير موضع من أشعاره إلى أنه أجاد الوصف مع أنه كفيف. ويرى الباحث أنه كان شاعرا فريدا.

إن هدف من تعليم الأدب للطلاب كثير. منها ترقية كفاءة اللغوية لدى الطلاب والطالبات، وكذلك تعليم تاريخي الأدب العربي بطريقة المتعة. يمكن للمدرسين أن يعطوا طلابهم المواد الدراسية من الروايات المتنوعة التي تستطيع أن تحقق تلك الأهداف.

واقترح الباحث هذا الشعر لتكون المادة الدراسية الأخرى لأن هذا الشعر ممتاز يصور المسائل الاجتماعية في القرن الثاني الهجري التي نستطيع أن نزيد العلوم والثقافة عن الأدب لنا.

ج. الاقتراحات

قدّم الباحث الاقتراحات التي تتعلق وتوجه هذه الاقتراحات التى لها علاقة بتدريس تحليل الأدب إلى المدرسين والطلاب فيما يلى :

1. يمكن للمدرسين أن يزيدوا المواد الأدبية لتكون معارف الطلاب عن الأدب والثقافة العربية واسعة وينبغي على الطلاب أن يتخذوا الإبرة والحكمة في كل عصر وزمان.
2. ينبغي للطلاب أن يطالعوا ويقرؤوا الروايات والمواد الأدبية الأخرى لتوسيع معارفهم عن العرب وثقافتهم الغنية وليكونوا ماهرين فى اللغة العربية وأدابها.
3. ينبغي للطلاب أن يقرؤوا المواد الأدبية الجيدة والنافعة لانتشار علومهم ومعارفهم.
4. ينبغي للطلاب أن يجربوا في الكتابة عن مظاهر المجتمع ويكتبها بأخيلة دقيقة، والمعاني الرقيقة، وأسلوب جميلة.

المصادر والمراجع

_____القرآن الكريم

ابن عاشور ، محمد الطاهر . ديوان بشار بن برد (الجزء الأول) . الجزائر : عاصمة الثقافة العربية، 2007 م) ، الجزء 1

_____ . _____ (الجزء الثاني والرابع) . القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، 1373هـ/1954م

أبو الخشب ، إبراهيم على . تاريخ الأدب العربيّ فى العصر العباسى الثانى . القاهرة : دار الفكر العربى ، 1974- 1975

الأسكندرى ، أحمد وعناني ، مصطفى . الوسيط في الأدب العربي وتاريخه . القاهرة : مطبعة المعارف ، 1337هـ - 1919م ، الطبعة 1

أنيس ، إبراهيم وأخرون . المعجم الوسيط . القاهرة : المكتبة الإسلامية ، 1972م

بروكلمان ، كرل . تاريخ الأدب العربي . القاهرة : دار المعارف ، 1119 هـ، الطبعة 5

التونجي ، محمد . معجم المفصل في الأدب (الجزء الأول) . بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419 هـ - 1999 م ، الطبعة 2

جابر ، سمير . الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (الجزء 3) . بيروت : دار الكتب العلمية، 2002 م

الحارثي ، ضيف الله سعد . صور من الشعر الإجتماعي في العصر العباسي . مكة: جامعة أم القرى ، 1417 هـ

حسين ، طه . حديث الأرباء 2 . القاهرة : دار المعارف ، 1993 ، الطبعة 14

خفاجي ، محمد عبد المنعم . الأدب العربية في عصر العباسي الأوّل . بيروت : دار الجيل ، 1992 م/1412 هـ

الخليفة ، حسن جعفر. فصول في تديس اللغة العربية . الرياض : مكتبة الرشد ، 1424هـ

ديورانت ، ول وايريل . قصة الحضارة (الجزء 13) . بيروت : دار الجيل ، 1975 م

الزيات ، أحمد حسن . تاريخ الأدب العربي . القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، 1996 م

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن . تاريخ الخلفاء . بيروت : دار ابن حزم ، 1424 هـ/2004 م ، الطبعة 1

ضيف ، شوقي . تاريخ الادب العربى – العصر الجاهلي . القاهرة : دار المعارف 2004) الطبعة 24

ضيف ، شوقي . تاريخ الادب العربى – العصر العباسى الأول . القاهرة : دار المعارف، 2004، الطبعة 16

طعيمة ، رشدي أحمد . تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه . الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، 1989 م

العزيز ، عبد . الأدب العربي وتاريخه . السعودية : الوزارة التعليم العالي ، 1405هـ

عباس ، إحسان وآخرون . كتاب الأغاني (الجزء 11). بيروت : دار صادر ، 1429 هـ/2008 م

العزاوي ، نعمة رحيم . مقالات في أثر الشعوبية في الأدب العربي . بغداد:المكتبة الوطنية ، 1983

عطوان ، حسين . الزندقة والشعوبية في العصر العباسي الأول . بيروت : دار الجيل 1984 م

العلوي ، أبو الحسن محمد بن أحمد بن طبطبا . عيار الشعر . الرياض: دار العلوم للطبعة والنشر ، 1405هـ - 1985م

فرج ، عبد الستار أحمد . طبقات الشعراء لابن المعتز . القاهرة : دار المعارف ، 1119، الطبعة 3

فروخ ، عمر . تاريخ الأدب العربي . بيروت : دار العلم للملايين ، 1981 م

مدكور ، علي أحمد . تدريس فنون اللغة العربية . القاهرة : دار الشواق ، 1991م

مرعى ، توفيق أحمد والحيلة ، محمد محمود . طرائق التدريس العامة . عمان : دار المسيرة ، 1425 هـ/2005 م

معجم اللغة العربية المعاصرة

مناع ، هاشم . بشار بن برد حياته وشعره . بيروت: دار الفكر العربي، 1994 م ، الطبعة 1

منظور ، ابن . لسان العرب . القاهرة : دار المعارف ، 1119 هـ ، الطبعة 1

ناصر الدين ، مهري محمد . ديوان بشار بن برد . بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413 هـ/1993 م ، الطبعة 1

هدارة ، محمد مصطفى . اتجاهات الشعر في القرن الهجري الثاني . القاهرة : دار المعارف ، 1963

Al-Munawwir, Ahmad Warson. *Kamus Al-Munawwir*. Surabaya: Pustaka Progressif, 1997.

Kraemer, Joel. L. *Humanism In The Renaissance Of Islam*. Leiden: E.J.Brill, 1992, edisi 2.

http://alg-students.3oloum.org/t477-topic

http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=211335, senin 16 September 2013, 20:23

http://www.jeddmath.com/vb/showthread.php?p=151485 , senin 28 oktober 2013, 00.35

http://www.al-eman.com, senin 25 November 2013, 21:15 Wib

الملحق

جدول التحليل المجون

رقم	الأبيات	المجون				الشرح
		الزندقة	الإباحية	غزل الماجن	شذوذ الجنسي	
1	إبليس أفضل من أبيكم آدم	v				كان بشار يقدم إبليس لأنه مخلوق من النار ، على آدم لأنه مخلوق من الطين ، ويصوب رأى إبليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام. وهذا يدل على الزندقة.
2	فتنبهوا يا معشر الفجار النار عنصره وآدم طينة والطين لا يسمو سمو النار	v				
3	الأرض مظلمة والنار مشرقة النار معبودة مذ كانت النار	v				يصف بشار الأرض مظلمة لا تقبل الضياء ، والنار ينور ويخرج النور وهي معبود. كان المزدكيون يتعبدون النار. كما عرف قبل دخول الإسلام في

						الفرس هم يعبدونها ويعتقدون أنها رب الذي ينورهم. وكان بشار فارسيا، وهو يريد أن يعبر عقيدة الفارسية لمجتمع العرب. ولهذا اتّهم بشار بتهمة الزندقة والإلحاد.
4	وإنني في الصلاة أحضرها ضحكة أهل الصلاة إن شهدوا	v				أن الشاعر يحضر في الصلاة الجماعة ويهجا على المصلين بالضحكة بمعنى لو يشهدون الشاعر يضحكهم. وصف في هذه الأبيات حالة عماه و لعله أراد الاعتدار عن ترك شهود الجماعة تجنبا لكون ضحكة. وهذا البيت يدل على زندقته.
5	أقعدُ في الصلاة إذا ركعوا وارفع الرأس إن هم سجدوا	v				إذا يركع المصلى يقعد بشار في سجدته و لما يسجد المصلى وهو يرفع رأسه. إن هذا البيت يدل على العبث في الصلاة، لأنه يلعب الصلاة ويهمل حركة الصلاة.
6	أسجد والقوم راكعون معا وأسرع الوثب إن هم قعدوا	v				فلما يركع المصلون معا وهو يسجد ولما يقعدون وهو يطفر عليهم. هذا البيت يدل على الزندقة أيضا، لأنه يرتبط بالبيت السابق. أن الشاعر يهمل بعبادة الله.
7	ولستُ أدري إذا إمامهم سلّم كم كان ذلك العددُ	v				ومن هذه الأبيات يبدو انه لم يكن صادقا في دفاعه عن نفسه وإقناعه للناس بعدم التعرض له لتخلفه عن صلاة الجماعة، فإنه

						كان لا يصلى في بيته، إذ يقول بعض أصحابه:"كنا نكون عنده، فإذا حضرت الصلاة فمنا إليها، وجعلنا على ثيابه ترابا حتى ننظر هل يقوم يصلى فكنا نعود والتراب بحاله وما صلى".
8	يا رب خذ لي فقد ترى ضعفي من فاسق الكف ما له شكر		v			يعبر بشار بالدعاء على الله كي يرشده لأن قد رأى الله ضعيفه من فاسق. "من فاسق الكف" يدل على فسوقه. هو يدعو على الله لكن ما زال ارتكاب المعاصي والتهتك.
9	وْقُبْلَةٌ فِي خِلاَلِ ذَاكَ وَلاَ بَأْسَ إِذَا لَمْ تُحللِ الأُزُرُ			v		يصف بشار في خياله عن قبلة عاصفة، ويستند على غريزته كما أنه يستطيع أن يرى ثوبا الذي يكشف بيديه حتى يوجد اللذات والإمتاع. وهذا البيت يميل على الفاحشة.
10	أوْ لَمْسُ ما تَحْتَ مرْطِهَا بِيَدِي والباب قد حال دونه الستر			v		يصف بشار مغازلة بالمرأة ويتصورها بالمرط الذي يستر أبدانها، حتى ينبغي عليه أن يكشف الأستار بأصابعه. هذا البيت يدل على الإباحية، لأن الشاعر يتخيل عن المرأة المحبوبة بالهوى، ويعبر بالكلمات المكشوف والفجور كأن يريد أن يدعو إلى إرتكاب المآثم والفواحش على كل شباب. فلهذا خليفة المهدي منعه لكي لا يصنع الأشعار التي يدعو إلى إنحلال الأخلاقي.

11	والساق براقةُ خلاخلها والصوت عالٍ فقد علا البهر		v			يصف بشار مغازلة متابعة ويقول أنه يكشف الكساء الذي يستخدمها المرأة لكي يبدو الساق يزين به الخلخال الذي يخرج الصوت عال، ولكن كان صوته غير مسموع لأنه يكتم بصوت البهر.
12	واسترخت الكف للغزال وقالت أُلْهُ عني والدمع منحدرُ		V			كانت المغازلة قد جعلت يديه ضعيفا كأن لا طاقة يعمل شيء بل يتغزل، وبالإضافة، كانت الجارية خوارا كأن لا تأذن اليد موقفا وكانت بكاء شديدا. من هذا البيت أن الشاعر يريد أن يقص عن فضيلته
13	يا فرخ نهيا بإفك قلت أو زور إذ لا تزال تعبا لي بتعبير		v			من هذا الشعر أن الشاعر يعبر حمادا الذي يصفه بالهجاء على أهله أو نفسه، حقيقة أن الشاعر لا يريد أن يخرج الهجاء على حماد ولكن هو لا يقوى حينما سمع هجاء عليه. و يردّ هجاء حمادٍ بقول أنه كان حماد كاذبا وباطلا.
14	قد كنت قصرت بقيا أو محافظة		v			ويستمر بهذا الشعر، يعبر أنه كان مطمئنة لكن ما يزل السمع

	فالآن حين انجلى همي بتقصيري					بهجاء حماد يشعر حزنا. ويروى أن بشاراً يبكي بقول هجاء حماد، أكثر من كل هجاءٍ, ولما سألوه عن سبب بكائه, أجاب : يراني فيصفني وأنا لا أراه فأصفه.لكن بشارا– وإن رفع الراية البيضاء أمام حماد عجرد – لم ينته عن هجاء للناس والتطاول عليهم.
15	نبئت أنك يا حماد تنبحني والكلب ينبح مربوطا بساجور		v			ومن هذا الشعر يصف الشاعر حمادا كالكلب الذي ينبح دائما بسبب الحسد في نفسه.ويعبر الشاعر بكلمات المكشوف الفواحش كمثل هذا. وهذا يدل على المجون.
16	أحين هرت كلاب الحي من حرسي واحمر من مهج الأجواف تصديري		v			ويصف الشاعر بهجائه على حماد، وهجمه حتى يسكت ولا يتكلم كثيرا كمثل الكلب بصوت دون النباح من قلة صبره على البرد ويشعر طحينة بسبب ذكاء الشاعر.
17	وذب عني غواة الناس معتديا باب حديد وصوت غير منزور		v			ودفعني غواة الناس الذين يجاوزون الشيء، كأن في باب حديد مملوء بصوت النباح. ومن هذا القول أن الناس الذين يدفعون بشارا على حماد ، يجعله كما في السجن وكان بابه من حديد قوي.
18	تفشو إلي بأشعار ملصقة		v			من هذا القول أن الشاعر قد عرف الأخبار التي أشاعت في

	مهلا أبا عمر ما أنت في العير					الجلتمع عن نفسه يقول الشاعر بتنبيه على حماد ويكشف عاره ويصوره بالبغال . على الرغم بأن هذه القصيدة من غرض الهجاء لكنها من شبهة المجون لأن في اختيار الكلمات تتكون من كلمات الفواحش والإباحي.
19	قاس الهموم تنل بها نجحا والليل إن وراءه صبحا			v		يبدأ هذه القصيدة بأن بشار يصف الهموم شديدا في قلوب العاشقين، الذين يشعرون الهوى على اللذات كمثل ظلمات الليل لأن همومه جعلت قلبه خوف وحزن ككونه الليل ظلم. يرجو بشار لأن يضيق همومه بمخرج الذي يطمئن قلبه تطمئنا تاما كما يضيق ظلمة الليل بضياء شمس الضحى.
20	لا يؤيِسنك من مخدرة قول تغلظه وإن جرحا			v		من خلال هذا البيت يغري بشار المرأة بالتهافت على الرجل و راح يغري الرجل بالتهافت عليها والمتاع بها. مبينا له أنها مهما تصد عنه، وتتمنع عليه فإن مصيرها أن تقبل عليه وتواصله وتبذل نفسها له. وهذا غزل الماجن

21	عسر النساء إلى مياسرة والصعب يمكن بعد ما جمحا				v	هذا المعنى يعتبر بكرا إذا لم يتطرق إليه أحد قبل بشار ، وهو ما أغضب الخليفة المهدي عليه لأنه اعتبره محرضا على الفسق والفجور. هذا البيت يدل على غزل الماجن لأن بشار من خلال هذه الأبيات يدعو إلى الفجور. كما قيل . لما سمع المهدي هذه الأبيات نهاه وقال له: أتحض الناس على الفجور وتقذف المحصنات المخبآت، والله لئن قلت بعد هذا بيتا واحدا في نسيب لآتين على روحك.
22	من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج				v	هذا البيت من أبدع شعر بشار في التعبير عن حالة من خلق الناس، الفاتك: القاتل، واستعاره للجريء الذي لا يعبأ بانكار الناس، واللهج (بفتح اللام وكسر الهاء) المغري بالشيء المثابر عليه، من باب فرح أي المقدام وقد أرسل البيت مثلا وهو من أقوى ما شجع به بشار أهل المجون على الغلواء في مجونهم وانتهاج فرص لذاتهم
23	من راقب الناس مات غما				v	يدعو بشار على من نهى خشاب عن لقائه وخشاب بمعنى ترخيم لخشابة أحد أسماء الحبيبة. وهذا البيت يدل على وصف مجونه في

	وفاز باللذات الجسور					دعوة إلى الفجور الفواحش. وهذا من غزل الماجن.
24	حسبي وحسبُ التي كلفت بها مني ومنها الحديث والنظرُ				v	في هذا البيت يريد بشار أن يعبر المحبة التي يشعر في قلبه من خلال اللسان والعاطفة والخيال. لماذا بشار لا يصف مشاعره بشيء ظاهرة؟ لأنه كان الأعمى. أن الشاعر يتغزل الحبيبة وهذا تتعجب المرأة لأن من غزله كثير المرأة جرفت في شعره، وهذا الشعر يدل على غزل الماجن
25	اذْهَبْ فَمَا أنْتَ كالَّذِي ذَكَرُوا أنْتَ وَرَبِّي مُعَارِكٌ أشِرُ				v	يعبر بشار أنه يهجو عمر، لماذا ؟ لأن عمر كالذين ذكروا المقاتل والكاذب. هذا البيت يدل على المجون لأن يهجو بالصلبة.
26	وغابت اليوم عنك حاضنتي فاللَّهُ لِي الْيَوْمَ مِنْكَ مُنْتَصِرُ				v	يصف بشار الجارية كحاضنته التي تربي الطفل ويصف نفسه كمثل الطفل يتلذذ الجارية التي يعبره الحاضنة. وهذا الهجاء على عمر الذي يهجوه من قبل.
27	أهوى إلى معضدي فرضضهُ ذو قوةٍ ما يطاق مقتدر				v	وفي هذا البيت يصف بشار المحبة كأنها المعضد الجميل والقوى بحيث ذو قوة لا يقتدر التكسير بل المقتدر لا يستطيع أن يكسره. يختار الشاعر الكلمات التي وصفت مشاعره وخياله على الجارية.

						بحيث هذه الكلمات تدل على المجون من غزل الماجن.
28	ترقب فينا العاذلين على الهوى وما نال عيشا قبلنا من ترقبا				v	في هذا البيت يريد بشار أن يعبر إنتظار العصابة التي تستهترون الهوى بدون نظر اللوام ولا عيشا لمن يترقب قبله. من هذا الشعر أن الشاعر يستبيح محرما ويجهر به. وهذا جزء من أجزاء السياسة الشعوبيين التي أرادوا بها هدم مقومات المجتمع الإسلامي،وكان الشاعر من الشعوبيين.
29	إذا نحن لم ننعم شبابا فإنما شقينا ولم يحزن لنا من تشببا				v	إن الشاعر يريد أن يعطي التأثير في المجتمع بغلبة الروح الاستخفاف والعبث ويدعو إلى التحلل الأخلاقي ونبذ التقاليد والآداب المرعية بدعوي الحرية الفكرية بدون نظر اللوام والساخطين
30	وما استفرغ اللذات إلا مقابل إذا هم لم يذكر رضا من تغضبا				v	وفي هذا البيت أن الشاعر يقترض اللوام كانوا من فرق اللئيم ويقترض أيضا من يتبعون الهوى ويمضون لذلك فكانوا من كريم النسيب وهو لا يبالي على الفرق اللوام بقوله ذلك. وهذا يدل على غزل ماجن.